



جامعة المنصورة
كلية التربية



**دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب
التعليم الثانوي العام في محافظة الإسكندرية
دراسة تقويمية**

إعداد

د. هيام أحمد فهمي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة الإسكندرية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في محافظة الإسكندرية - دراسة تقويمية "

د. / هيام أحمد فهمي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

الملخص

إن فاعلية دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام؛ تؤثر - إلى حد كبير - في تكوين هؤلاء الطلاب من النواحي كافة: العقلية، والوجدانية، والمهارية. لذا، هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظّة الإسكندرية، والكشف عن المعوقات التي تحول دون قيامه بدوره، والوقوف على تأثير متغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية في واقع ممارسة المعلم لدوره، وفي المعوقات التي تحول دون قيامه بهذا الدور. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي في تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وفي تحليل مستويات تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وكذا في تحليل الشروط المجتمعية اللازمة لتعزيزها، واستخدمت الاستبانة في رصد واقع أداء المعلم دوره في هذا الصدد، وفي رصد المعوقات التي تعوقه - في نظره - عن أداء هذا الدور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) معلماً من معلمي محافظة الإسكندرية موزعين على (٩) إدارات تعليمية من المدارس: الخاصة، والحكومية، وجرى تطبيق الاستبانة في الفترة ما بين (٢٠٢٣/٩/٢٨ - ٢٠٢٣/١٢/٢٨)، وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: قصور ممارسة المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظّة الإسكندرية، واتساعها بالشكلية، كما أن السياق المجتمعي - من وجهة نظر المعلم - يعجز بكثير من المعوقات التي تحول دون أدائه دوره بفاعلية في هذا الصدد، وكانت أبرز المعوقات تلك المرتبطة بضعف الحماية الاجتماعية، واستجابة الدولة لمطالبهم بنسبة اتفاق بلغت (٧٤,٤%)، وأدناها تلك المرتبطة بالمعلم ذاته بنسبة اتفاق بلغت (٤٧,٠٢%). وأكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس في استجابات عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات: نوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، المعلم، معوقات أداء المعلم دوره، التعليم الثانوي العام، نقابة المهن التعليمية.

Abstract:

The effectiveness of the teacher's role in promoting social responsibility among secondary school students significantly influences the overall development of these students in cognitive, emotional, and skill dimensions. Therefore, the current study aimed to explore the reality of the teacher's role in fostering social responsibility among secondary school students in Alexandria Governorate. It also sought to identify the obstacles hindering teachers from fulfilling their role and examine the impact of variables such as gender, school type, membership in the teachers' union, and educational administration on the actualization of the teacher's role and the impediments faced.

To achieve the study's objectives, the researcher employed a descriptive methodology to analyze the concept of social responsibility, assess the levels of enhancing social responsibility, and analyze the necessary societal conditions for its enhancement. A questionnaire was utilized to monitor the teacher's performance in fulfilling this role and identify the obstacles hindering them, according to their perceptions. The study sample consisted of 269 teachers from various educational administrations in Alexandria Governorate, covering private and public schools. The questionnaire was administered between September 28, 2023, and December 28, 2023.

The study results indicated deficiencies in the teacher's execution of their role in promoting social responsibility among secondary school students in Alexandria. Furthermore, these deficiencies were characterized by formality. From the teacher's perspective, the societal context is rife with numerous obstacles preventing effective role fulfillment. The most prominent obstacles were associated with weak social protection, with a 74.4% agreement rate, and the state's response to their demands. Additionally, obstacles related to the teachers themselves received a 47.02% agreement rate.

The study affirmed the existence of statistically significant differences attributed to the gender variable in the study sample's responses. However, no statistically significant differences were found related to variables such as school type, membership in the teachers' union, and educational administration.

Keywords: Social Responsibility, Teacher, Obstacles to Teacher Role Performance, Secondary Education, Teacher syndicate.

تمهيد

صارت الرأسمالية - في عصرنا الحالي - تسيطر - بثقافتها الاستهلاكية - على مجمل مناشط الحياة؛ مما رسخ لقيم: اللامبالاة، والتهاون، والعزلة بين أبناء المجتمع؛ لذا كان لزاماً على مؤسسات التعليم - وبخاصة التعليم الثانوي - تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها؛ خاصة وأن طلاب التعليم الثانوي العام في تلك المرحلة يبدأ تشكل اتجاهاتهم الفكرية، والتي يتعين أن تتشكل في ضوء معايير قانونية وأخلاقية يؤكدها المجتمع.

ويعد التعليم هو الأداة التي يكتسب -من خلالها- الأفراد المعارف، والمعلومات، وكذا المهارات التي تجعلهم على أعلى مستوى من الحذق في أداء العمل؛ وهو الأداة التي تسهم في التكوين الأخلاقي والحضاري للبشر (زايد، ٢٠١٨، ص. ٢٠١). ولذلك يتعين أن يكون "تعليم المسؤولية الهدف الأسمى للتعليم؛ بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، ومروراً بالمراحل: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وانتهاءً بكليات إعداد المعلمين" (Abu Hussain, Gonen, 2017, p. 296).

كما أضحى التعليم الموجه بالقيم أكثر قبولاً في العالم المعاصر تحت وطأة العولمة، وثقافة الاستهلاك، وانتشار الروح الفردية والعنف، وانتشار الإرهاب، ومظاهر عدم التسامح بين الشعوب. ويميل التعليم الموجه بالقيم إلى التركيز على تكوين المناهج الدراسية؛ في ضوء توجه قيمي أخلاقي، وكذلك إلى تكوين المعلمين تكويناً قيمياً وأخلاقياً، وتطوير أساليب تدريس موجهة للتلاميذ إلى قيم روحية وعملية؛ مثل: تشجيع إبداعات التلاميذ؛ أدبيًا، وفنيًا، وكذلك تنمية صور التفاعل والتعاون بين التلاميذ (Gawande, 2002)، ولذلك يؤكد "بيستا" Biesta - في هذا الصدد - أن على التعليم العناية بمجالات ثلاثة؛ هي : إكساب الطلاب المعارف والمهارات، وتنشئتهم اجتماعياً للعيش في عالم معقد، وأخيراً إعدادهم ليكون لهم دور فاعل في بناء مجتمعهم وتنشئتهم قادرين على المبادرة وتحمل المسؤولية (Biesta, 2015).

ويؤكد "وران" Warren أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب سوف يجعلهم قادرين على إدراك الأثر الاجتماعي لنتائج العمل الفردي الواعي، وكذلك الجهود الجماعية، كما أنها تبعث فيهم قيم: احترام الآخرين، والمحافظة على البيئة، واحترام الاختلاف، ومساعدة الفقراء، وإدراك الفروق الثقافية، وفي ذلك ضمان لمشاركتهم الاجتماعية كقادة ومبتكرين في المستقبل؛ ولذلك يتعين أن يكون التعليم متاحاً للجميع؛ لتحسين فرص نجاحهم في الحياة (Warren, 2020, p. 274). كما أن "المسؤولية الاجتماعية تمكن الطلاب من التفكير بعمق حول

السلوك المسؤول اجتماعيًا، وتجعلهم أقدر على مناقشة الفكر مع بعضهم بعضًا، ومناقشتهم بشأن نتائج أفعالهم حيال الآخرين، والحرص على رفايتهم" (Honeyman, 2010, p. 606). ولذلك يؤكد "بوجولا" Bouguila "أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لن يفضي إلى نتائج قيمة فحسب، بل أيضًا أدائية؛ حيث اكتساب المعرفة، وتنمية القدرات المعرفية" (Bouguila, 2012, November, p.4). وهكذا فإن تعزيز المسؤولية الاجتماعية ينمي القدرات المعرفية للفرد، كما

أنه يتيح له فرص الاندماج في المجتمع، وكذا المشاركة النشطة، وإدراك نتائج أفعاله.

وتتوسط مرحلة الثانوي العام السلم التعليمي، وهي تقابل المرحلة العمرية ما بين: (١٥-١٨) عامًا، والتي تعد فترة من فترات الإعداد الجيد للمواطن، ليكون شخصًا مسؤولًا. ولذلك تؤكد وزارة التربية والتعليم ضرورة تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام؛ من خلال مشاركتهم في الحياة العامة؛ حيث تؤكد المادة (٢٢) من قانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١ أن الهدف من مرحلة التعليم الثانوي "إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي، أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم: الدينية، والسلوكية، والقومية". والمشاركة في الحياة العامة يتعين وأن تسبقها فترة تكوين كافية؛ يكتسب فيها المتعلم قيم المسؤولية الاجتماعية، ويمارسها في قنواتها الشرعية - كالاتحادات الطلابية - داخل المدارس؛ كي يكون أكثر التزامًا بمسؤوليته تجاه مجتمعه.

وتفرض المسؤولية الاجتماعية - كما يؤكد "زايد" - على الفاعل (الفرد - الجماعة - التنظيم) التزامًا بأن يوجه أفعاله إلى خدمة المجتمع، وأن ينصرف عن التوجهات الأنانية. فإذا ما تشرب الفاعل هذا الالتزام صارت المسؤولية الاجتماعية بالنسبة إليه واجبًا أخلاقيًا يجب أن يحافظ عليه، ويعمل على تحقيقه بشكل دائم (زايد، ٢٠١٨، ص.ص. ١٧١-١٧٢). وهكذا فإن المسؤولية الاجتماعية تنبئ في سلوك الفرد بالتزامه بواجباته المحددة حيال مجتمعه. وهذا الإلزام - في ضوء ما أورده "عثمان" - بطبيعته ذاتي الواجب، إلزام مصدره الذات؛ فهي الرقابة عليه، والمحاسبة والمؤيدة له (عثمان، ٢٠١٠، ص. ١٥٦).

والبشر لا يولدون وهم يحملون هذا الالتزام الأخلاقي في داخلهم؛ صحيح أنهم يولدون مفطورين عليه، ولكنهم - عبر مسيرة حياتهم - يمكن أن يحدوا عنه، وينصرفوا إلى ما عداه من ضروب السلوك. وهنا تأتي أهمية مؤسسات تكوين الالتزام، وعلى رأسها: المؤسسات التعليمية (زايد، ٢٠١٨، ص. ٢٠١).

ولا شك أن الثقافة الداخلية للمدرسة تلعب دوراً بارزاً في تعليم المسؤولية الاجتماعية؛ لأن الطلاب عندما يتعلمون في مناخ ثقافي يسوده احترام الآخرين، والعدالة؛ فسيكون من السهل عليهم نقل هذه الثقافة إلى المجتمع (Macready, 2009, p. 211-220).

وبرغم أهمية عناصر المنهج المدرسي في العملية التعليمية؛ فإنَّ للمعلم الدور الأكبر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ "إذ يتحمل المعلمون مسؤولية تمكين الطلاب من إدراك الاحتمالات الممكنة لأفعالهم الفردية والجماعية" (Warren, 2020, p. 274). ولذلك يؤكد "بيستا" ضرورة حث المعلمين على الانتقال من التعليم التقني learning instrumentality إلى (التعليم الإنساني) الذي يعتني بقضايا الديمقراطية والإنسانية، وخطاب التعليم، والمسؤولية حيال التعليم، وينتج عن العناية بتلك القضايا نتائج غير متوقعة لأداء الطلاب (Biesta, 2006, p.p. 64-65). وتعد الاتحادات الطلابية قناة مشتركة في المدارس الثانوية تمكن المعلم - من دون النظر إلى تخصصه - من تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ حيث "تهدف الاتحادات الطلابية في مصر إلى تدعيم القيم، وتأصيلها بين الطلاب؛ من خلال التأكيد على حقوق الإنسان، وأن كل حق يقابله واجب" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ص ٤٠).

وممارسة المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ مرهون بتوافر جملة من الشروط العامة في النظام الاجتماعي العام تدفع الأفراد دفعاً إلى احترام واجباتهم، وإلى تعميق مشاعرهم الأخلاقية؛ "فلا يمكن أن نثبت المشاعر الأخلاقية العميقة في مجتمع يسوده - على سبيل المثال - الظلم، أو الطغيان، أو سيطرة فئة قليلة من الناس على مقدرات المجتمع. أو في ظل تخاذه النظام السياسي عن إنفاذ القانون، أو في ظل انتشار مظاهر الحرمان الاجتماعي والثقافي. إن المسؤولية الاجتماعية ليست هبة تهبط على الناس من السماء؛ بل شعوراً يتخلق في أعماق النفوس البشرية؛ في ضوء السياق الذي تنشأ فيه، وفي ضوء ما يلقاه الأفراد في مجتمعاتهم من عناية، وما يحصلون عليه من حقوق" (زايد، ٢٠١٨، ص.ص. ١٨٥-١٨٦). وعليه، فإن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب يتطلب توافر جملة من الشروط في السياق الاجتماعي العام.

مشكلة الدراسة

يُعد طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام نواة الشباب المؤهلين للالتحاق بالجامعة، ولذلك يتعين تربيتهم بحيث تكون المسؤولية الاجتماعية جزءاً من شخصيتهم، وأن يكونوا على وعي بالآثار الفردية والاجتماعية لأفعالهم وأفعال الآخرين، وأكثر تفهماً واحتراماً للاختلافات الثقافية،

وأكثر وعيًا بمشكلات مجتمعهم، بل وأكثر سعيًا للمشاركة في حلها، وممارسة عملهم بإتقان؛ مما يكون له أكبر الأثر في تقدم المجتمع؛ أخلاقيًا، وحضاريًا. وتبرز على الفور أهمية عناصر المنظومة التعليمية (المعلم، والمنهج، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم) في تعزيز تلك الجوانب، إلا إنه يقع على المعلم - بوصفه العنصر الفاعل في المنظومة التعليمية، والذي لولاه لما تحققت أهداف المرحلة التعليمية- الدور الأكبر في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.

وتؤكد الكتابات التربوية (زكريا، ٢٠١٥؛ حسن، ٢٠١٩؛ القطب، وآخرون، ٢٠٢٠؛ حفني، نجيب، مجلع، ٢٠١٨؛ السيد، ٢٠١٢؛ عزازي، حسان، ٢٠١٦؛ حسن، فؤاد، رجب، ٢٠١٨) انتشار بعض السلوكيات السلبية بين طلاب التعليم الثانوي العام، وكانت أبرزها: تدني قيم المواطنة لديهم، وانتشار بعض سلوكيات الانحراف والتطرف في السلوك بين الطلاب، وتقشي قيم الغش بينهم، وضعف مهارات القيادة لديهم، وتراجع حرية التعبير، وتدني قيم السلام الاجتماعي بينهم، وضعف قيم الانتماء لديهم، وعزوفهم عن المشاركة في العمل السياسي، والتي تتبدى في ضعف الإقبال على التصويت أو الترشح في الانتخابات على جميع المستويات، وضعف المشاركة في الانضمام لعضوية الأحزاب، والتنظيمات السياسية؛ الأمر الذي ترتب عليه تدني شعور طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام بالمسؤولية الاجتماعية، وضعف مشاركتهم في بناء مجتمعهم، مما قد يُضعف من قدرة التعليم الجامعي على تحقيق أهدافه، وعليه، تصير تساؤلات الدراسة كما يأتي:

٠- إلى أي مدى يضطلع المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية؟

٠- ما معوقات اضطلاع المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه من وجهة نظره؟

٠- إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية، في واقع ممارسة المعلم لهذا الدور، وفي المعوقات التي تحول دون قيامه بهذا الدور؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ما يأتي:

٠- مستويات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوي العام حيال مجتمعهم.

٠- محددات دور المعلم لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.

-
- ٠- فاعلية قيام المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.
- ٠- تأثير متغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية التابع لها المعلم على واقع ممارسة الدور، والمعوقات التي تحول دون قيامه بدوره.

أهمية الدراسة:

تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى القيم الأساسية التي تؤكدتها السياسة التعليمية، والتي يتعين أن ينشغل بها كل المشتغلين بالشأن التربوي؛ وبخاصة المعلم؛ وذلك لما لها من دور أساسي في بناء المجتمعات التي تعتمد على أبنائها خلال مسيرتها الحضارية؛ فحضارة المجتمعات تُبنى بالتزام أبنائها بواجباتهم، وسعيهم الدؤوب لرفعتها، وتقديمها.

كما تُعد أهمية الدراسة الحالية إلى تركيزها على مرحلة عمرية تتوسط السلم التعليمي، وهي مرحلة الثانوي العام؛ حيث تتشكل -خلال هذه المرحلة- اتجاهات الطلاب، كما أن تعزيز مسؤولياتهم الاجتماعية يجعلهم أقدر على المشاركة النشطة والفاعلة في بناء المجتمع، وتحصنهم من الانحرافات الفكرية، وكذا من استخدام العنف. كما أن طلاب تلك المرحلة هم نواة شباب الجامعة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم سيجعلهم أقدر على تفهم اختياراتهم، وتوقع نتائجها؛ مما يضمن لهم النجاح في الجامعة، وفي حياتهم العملية مستقبلاً.

كما أن تلك الدراسة تعتني بتحديد مستويات المسؤولية الاجتماعية؛ كي يتحدد دور التربية بتدقيق في كل مستوى، مما يُفضي إلى إتقان الممارسة.

كما أن تلك الدراسة تركز اهتمامها على دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه، ووضع محددات لهذا الدور؛ حتى تكون الممارسة محددة بتدقيق، وبذلك يمكن لواضعي برامج التنمية المهنية للمعلم الاستعانة بتلك المحددات في تفعيل دور المعلم في هذا الصدد.

ويمكن لهذه الدراسة أن تعين المسؤولين التربويين في تعرّف أبرز المعوقات التي تحول دون أداء المعلم دوره بفاعلية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المعلم، ومن ثم العمل على علاجها؛ لضمان فاعلية أداء المعلم دوره في هذا الصدد.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تعددت - في ضوء ما أورده كثيرٌ من الباحثين - تعريفات المسؤولية الاجتماعية؛ فعُني بها بعضهم بوصفها جملة من القيم، وعُني بها البعض الآخر بتفصيل مجالاتها، وأبعادها؛ الأمر الذي تطلب ضرورة تحليل بنية المفهوم؛ للوقوف على ماهيته.

أولاً: المفهوم لغةً:

ورد في المعجم الفلسفي أن المسؤول من الرجال هو المنوط به عمل تقع عليه تبعاته. ويشترط في المسؤولية الحقيقية أن يكون هناك قانون يأمر بالفعل، أو بالترك، وأن تكون مخالفة المرء لما يأمر به القانون صادرة عن إرادته، والمسؤولية الأخلاقية ناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة، ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية - أي: ناشئة عن أسباب طبيعية، أو مسيرة بإرادة غيره- لا يعد مسؤولاً من الناحية الأخلاقية (صليبا، ١٩٨٢، ص. ٣٦٩-٣٧٠).

ولهذه المسؤولية درجات متفاوتة، أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي الذي تصدر الأفعال عن إرادته بحرية تامة، وأدناها مسؤولية الفاعل الذي يسيطر عليه قلبه، ويعمي بصيرته، ويمنعه من رؤية الحق (وهبه، ٢٠٠٧، ص. ٥٩٣). وبذلك فإن للمسؤولية الاجتماعية مستويات؛ أدناها تلك المتصلة بالنواحي الشعورية، ولكن هذا المستوى غير كافٍ، إذ يكمله مستوى أعلى يتصل بالعقل، والذي يتعلق بإصدار القرارات الأخلاقية. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية توصف بأنها أخلاقية إذا كانت صادرة عن ذات تعي نتائج أفعالها، وغير مُسيرة بإرادة الآخرين.

ثانياً: المفهوم اصطلاحاً:

أكد "هاريز" Harris (١٩٥٤) أن "المسؤولية الاجتماعية اتجاهات نحو العمل، ونحو العلاقات الشخصية في الأسرة والمجتمع، وهي اتجاهات ثابتة وملزمة" (Harris, 1954, p. 47؛ أي: أن المسؤولية الاجتماعية تنبثق في سلوك الفرد حيال الجماعات التي ينتمي إليها. وأكد "بيرمان" Berman (١٩٩٧) أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم متكامل يشمل الاتصاف بالخلق، والوعي بالذات، والشعور بالآخرين، هذا الشعور الذي ينبع من الامتداد خارج حدود الذات، والحرص على رفاهية الآخرين (Berman, 1997, 190-191)؛ وبذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تعبر عن درجة الوعي بالذات، وبالآخرين.

وأشار "بطرس" (١٩٩٩) إلى المسؤولية الاجتماعية بوصفها: "التزاماً بالمطالب والتوقعات الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والعمل لصالحهم وتقديم العون لهم، وإدراك المغزى الاجتماعي لأفعال الفرد وتصرفاته" (ص. ١٥٠)؛ أي: أن المسؤولية الاجتماعية -في أساسها- التزام بأداء واجبات محددة تتوقعها الجماعة من الفرد.

وأكد "محمد" (٢٠٠١) أن المسؤولية -بصفة عامة- مسالة محتكمة إلى معيار، وعندما تكون المسالة خارجية (مصدرها خارج الذات) يكون الحديث عن مسؤولية قانونية؛ أما عندما

تكون المساءلة داخلية (أي: مساءلة الذات) وفق معايير أخلاقية يكون الحديث عن مسؤولية أخلاقية، وعندما تكون مساءلة الذات في مواجهة الذات، واحتكامها إلى معيار (فهم الجماعة والاهتمام بها ومشاركتها)؛ عندئذ يكون الحديث عن المسؤولية الاجتماعية (ص. ١٥٤).

كما أكد "بيستا" Biesta (٢٠٠٦) أن للمسؤولية الاجتماعية معايير: سلوكية، وأخلاقية، وقانونية، تتضمن التزام داخلي، وعناية بالآخرين، وقلق من العواقب السلبية للقرارات، وتقييم ذاتي (p.p. 64-65).

وهكذا فإن المسؤولية الاجتماعية -في أساسها- مساءلة في ضوء معيار محدد؛ إما أن يكون معياراً خارجياً (القانون)، أو معياراً داخلياً (معايير الجماعة، أو معايير الفرد الأخلاقية). وهذا يتفق مع ما أورده كلٌّ من: "دي هوف، ودن هارتوج" De Hoogh & Den Hartog بأن المسؤولية الاجتماعية هي معايير قانونية وأخلاقية للسلوك، تُمكن الفرد من التقييم الذاتي، وتجعله واعياً بنتائج أفعاله، وسلوكياته (De Hoogh & Den Hartog, 2008, p.302).

كما أن للمسؤولية الاجتماعية -في ضوء ما أورده كلٌّ من: "كارول & بوكرتز" carroll & Buchholtz (2008) - مجالات أربعة؛ الأول: الاقتصادي؛ حيث الالتزام بالإنتاج وتحقيق الربح، واتخاذ قرارات استراتيجية سليمة، وعدالة توزيع الأرباح، والثاني: القانوني؛ حيث الامتثال لجميع القوانين أثناء القيام بالواجبات الاقتصادية، والتقيّد بجميع القوانين التي تحمي الموظفين، والوفاء بجميع الالتزامات التعاقدية، والثالث: الأخلاقي؛ حيث الالتزام بما هو صحيح وعادل، لأن القانون هو حد أدنى للسلوك، والأخلاق تتطلب أن تعمل فوق الحد الأدنى المطلوب، والأخير: الإنساني، يتمثل في خدمة المجتمع، والمشاركة في حل مشكلاته (Carroll, Buchholtz, 2008, p.p. 40-45; Pride & Ferrell. 1977, p. 5).

وأكد "عثمان" (٢٠١٠) أن المسؤولية الاجتماعية مساءلة للذات عن حق الجماعة على الفرد؛ فهماً، واهتماماً، ومشاركة، وهي مسؤولية أخلاقية في عناصرها، ومكوناتها (ص. ٣٠). وبذلك فإن المسؤولية الاجتماعية -بطبيعتها- أخلاقية تعبر عن مساءلة الذات للذات. وتتضمن ثلاثة عناصر ممثلة في: الفهم، والاهتمام، والمشاركة.

وأضاف "أبو حسين & جونا" Abu Hussain & Gonen (٢٠١٧) بأن المسؤولية الاجتماعية تعني: "القدرة على الاختيار، والقدرة على توقع النتائج المحتملة للخيارات المتخذة، والقدرة على ربط المقدمات بالنتائج التي تعقبها، ومنع النتائج غير المرغوبة؛ وذلك من خلال امتلاك المعرفة المتعلقة بالقواعد التي تحكم الإجراءات والأدوار التي يؤديها الفرد، والقدرة على

التقييم الذاتي" (Abu Hussain, Gonen, 2017, p. 296) ، وبذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتبدى في قدرة الفرد على تقييم الخيارات المتاحة، واختيار أصلحها لصالح الجماعة، وتوقع نتائج هذا الاختيار.

وأكد "زايد" أن "المسؤولية -بمعناها العام- هي إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال" (زايد، ٢٠١٨، ص. ١٧١). وفي موضع آخر أكد "زايد" المسؤولية الاجتماعية بأنها: القدرة على المراجعة ومحاسبة النفس والاعتراف بالخطأ، واستعداد الفاعل لأن يُسأل عن تصرفاته (زايد، ٢٠١٨، ص. ١٧٢). وعليه، فإن المسؤولية الاجتماعية -في أيسر معانيها- قدرة الفرد على مراجعة ذاته، وتحمل نتائج أفعاله.

كما تتضمن المسؤولية الاجتماعية -في ضوء ما أورده كلٌّ من: "حوالة & الشوريجي" (٢٠١٨) - جملةً من القيم تتمثل في: الاعتماد المتبادل، والتكامل، والمشاركة، والتطوع، والتعاون، والالتزام بالمبادئ والقيم التي يقوم عليها المجتمع، واحترام تقاليده وأعرافه؛ ومن ثمَّ يرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية - بوصفها استثماراً شخصياً؛ لتحقيق رفاه الآخرين - بمفهوم رأس المال الاجتماعي (ص. ٥٥٢).

وهكذا يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية هي: التزام الذات حيال الجماعات التي تنتمي إليها بأداء واجبات محددة، وتتنوع تلك الواجبات -في طبيعتها- ما بين: اقتصادية، وقانونية، وأخلاقية.

وأكد "زايد" أن تعليم قيم المسؤولية الاجتماعية يتضمن معارف عديدة تتعلق "بطبيعة النظام السياسي، والعلاقة بين النظام السياسي والأفراد، والسلطات التي يقوم عليها النظام السياسي، والعلاقة بين هذه السلطات، والدستور المنظم لكل هذه العلاقات، وحقوق المواطنين وواجباتهم كما ينص عليها الدستور وكما تقرها القوانين، والتحديات التي تواجه النظام السياسي في الداخل والخارج، ومسؤولية الفرد تجاه مجتمعه وتجاه الأفراد، وطبيعة القيم التي تحكم السلوك السياسي" (زايد، ٢٠١٨، ص. ٢١٩). وبرغم عناية التعريف -هنا- بتعليم قيمة المسؤولية الاجتماعية؛ فإنه قد ركز على الجانب المعرفي وحده؛ من دون العناية بالجانبين: المهاري، والوجداني.

وهكذا عدَّت التعريفات السابقة المسؤولية الاجتماعية مفهوماً عقلياً في بنيته، ولكن بناء العقل لا بد وأن تسبقه تهيئة للنفس؛ لاستيعاب ما هو عقلائي.

وعليه، يمكن القول بأن دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام يُقصد به: قدرة المعلم -في حدّها الأدنى- على إثارة اهتمام طلابه بمجتمعهم، والشعور بمشكلاته، وجعلهم -في الحد الأعلى- قادرين على اتخاذ موقف والثبات عليه، والدفاع عنه.

وهذا يتطلب أن يفهم المتعلم تاريخ مجتمعه؛ من حيث: نظريته الاقتصادية، ونظامه السياسي، ومشكلات مجتمعه، وما يؤكد الدستور له من حقوق، وسبل ممارسة تلك الحقوق، وأخلاقيات ممارستها، وبتمثل المتعلم لتلك المعارف؛ تتشكل معايير: الأخلاقية، والقانونية، ويستطيع -عندئذ- المشاركة الفاعلة في مجتمعه.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة - في محدداتها الجغرافية- على تطبيق استبانة على معلمي التعليم الثانوي العام بالمدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الإسكندرية، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (٢٦٩) معلمًا موزعين على (٩) إدارات تعليمية من المدارس: الخاصة، والحكومية. كما اقتصرت - في محدداتها الزمنية- على تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول في الفترة ما بين: (٢٠٢٣/٩/٢٨-٢٠٢٣/١٢/٢٨)، كما اقتصرت -في محدداتها الموضوعية- على متغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية، وتأثيرها على واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وعلى معوقات قيام المعلم بهذا الدور.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استعانت الدراسة -تحقيقًا لأهدافها- بالمنهج الوصفي بوصفه: "المنهج الذي يصف ظاهرة من الظواهر؛ للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج؛ لتعميمها" (المهدي، ٢٠١٩، ص. ٢٠٨)، واستُخدم هذا المنهج -في هذه الدراسة- في تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وفي تحليل مستويات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وفي تحليل الشروط المجتمعية اللازمة لأداء المعلم دوره في هذا الصدد، كما استعانت الباحثة بإحدى أدوات هذا المنهج، وهي: الاستبانة؛ وذلك في رصد واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وفي رصد المعوقات التي قد تحول دون أدائه هذا الدور من وجهة نظره.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا العنصر عرض بعض الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثة - ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك في محورين:

أولاً: دراسات تناولت واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وعلاقته ببعض المتغيرات: حيث تناولت بعض الدراسات علاقة السلوك الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية، بينما عُثيت أخرى بنوعية التعليم (الحكومي، والخاص) وتأثيره على المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وعلى صعيد آخر عُثيت بعض الدراسات بتحديد دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

٠- دراسة "عبد الجواد & عمران". (١٩٩٠). بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالسلوك الخُلقي عند طلاب الجامعة: دراسة تربوية نفسية".

والتي أشارت إلى أن طلاب الجامعة الذين يلجأون إلى عديد من الأساليب وطرائق التزوير في استمارات التسجيل والخداع والوساطة، وتقديم الرشوة والغش في الاختبارات، ... وغيرها من الأساليب التي ينالون بها أكثر مما يستحقون، ويستخدمونها في وهم أنفسهم، ومدرسيهم، أو مجتمعهم، بأنهم الأفضل؛ يفتقرون - من دون شك - إلى صفة الأمانة؛ مما يترتب عليه تدني في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

وقد استهدفت الدراسة تعرّف علاقة المسؤولية الاجتماعية بالسلوك الخُلقي لدى طلاب الجامعة من الناحية التربوية النفسية. واستخدم - تحقيقاً لهدفها - المنهج الوصفي مع الاعتماد على بعض أدواته في دراسة أنماط السلوك الخُلقي ودوافعه، وتحليل هذه الدوافع؛ بهدف وضع تصورات ومقترحات؛ للتخلص من هذه الأنماط، أو الحد منها.

وخلُصت الدراسة إلى أن المسؤولية تتطلب من الفرد الفهم والاهتمام والحرص على مصلحة الجماعة، والعمل من أجلها، والمشاركة في تحقيق أهدافها؛ لذا فإن انخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد يعني عدم العناية بتقديم المجتمع، ولا نموه، ولا تحقيق أهدافه العليا، كما أن هذا يعني بالنسبة للتعليم العالي والجامعي أنه برغم الجهود المبذولة والأموال المنفقة؛ فإنه لم يتحقق أهم أهدافه الممثل في تنمية المواطن الصالح؛ خُلقيًا، وتربويًا، ونفسيًا، وعقليًا.

كما أكدت الدراسة أن السلوكيات اللاأخلاقية بين طلاب الجامعة، تُعدّ إلى ضعف الاهتمام الاجتماعي بنتائج سلوكياتهم، وافتقارهم إلى المشاركة الذاتية لاهتمامات الآخرين وتصوراتهم.

ويُعزى لجوء بعض الطلاب إلى السلوكيات اللاأخلاقية في مجال التعليم إلى عدة أسباب؛ أبرزها: قيام المعلم بإعطاء فكرة للطالب توحى بتدني مستواه.

٠ - دراسة "بطرس"، (١٩٩٩). بعنوان: "دور التعليم الثانوي العام وذي المصروفات في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية بمحافظة المنيا".

أشارت الدراسة إلى أنه بدأت في الآونة الأخيرة كثير من الكتابات والملاحظات في مجالات الحياة الاجتماعية تدل على تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عدد من أفراد المجتمع، وكانت أبرز مظاهرها: التسبب، واللامبالاة، والاستهتار في عدد من المجالات في المجتمع. وقد استهدفت الدراسة تعرّف مدى عناية طلاب التعليم الثانوي العام الرسمي وذي المصروفات بالجماعة التي ينتمون إليها، وتعرّف -كذلك- درجة مشاركة طلاب التعليم الثانوي العام الرسمي وذي المصروفات مع الآخرين في أعمال تساعد الجماعة في حل مشكلاتها. واستخدم -تحقيقاً لأهداف الدراسة- المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الثانوي العام الرسمي وذي المصروفات في عنصرين من عناصر المسؤولية الاجتماعية، وهما: الفهم والمشاركة؛ لصالح طلاب التعليم الثانوي العام الرسمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم الثانوي العام الرسمي وذي المصروفات في عنصر الاهتمام. وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات تمثلت في:

- ضرورة توافر جميع الوسائل، والإمكانات للتعليم الثانوي العام ذي المصروفات؛ لإقامة الأنشطة التي تركز على مشاركة الطلاب مع البيئة المحيطة بهم؛ مما يؤدي إلى تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

ب- إعادة النظر في المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة؛ للتأكد من قدرتها على تنمية المسؤولية الاجتماعية.

ج- ضرورة تشجيع وحث الطلاب -على مختلف المستويات التعليمية- على الاشتراك في الأنشطة المختلفة، وتنشئهم متحملين مسؤولية الجماعة التي ينتمون إليها في صورها وأنشطتها كافة، ولو اقتضى الأمر تخصيص جزء من درجات أعمال السنة للاشتراك في الأنشطة المختلفة.

٣- دراسة المصطفى (٢٠١٤). بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً".

والتي أشارت إلى أنه برغم عمل عديد من الجامعات على تهيئة الأنشطة الطلابية، وتحرص على إتاحة فرص المشاركة بها؛ فإنه ثمة تبايناً كبيراً في مستوى مشاركة الطلاب والطالبات في هذه الأنشطة.

وقد استهدفت الدراسة الوقوف على درجة شعور طلاب المرحلة الجامعية بالمسؤولية الاجتماعية، وتعرّف واقع الأنشطة الطلابية بالجامعات، وتعرّف اتجاهات الطلاب نحو هذه الأنشطة ومدى مشاركتهم فيها.

وأتبع -تحقيقاً لأهداف الدراسة- المنهج الوصفي القائم على التحليل، وذلك بوصف العلاقة بين متغيرات البحث وصفاً مدققاً، وتحليل ما تم التوصل إليه من معلومات وبيانات، وللتحقق من مدى صحة الفروض؛ عمد الباحث إلى إعداد أداتين؛ الأولى: مقياس المسؤولية الاجتماعية، والثانية: مقياس المشاركة في الأنشطة الطلابية بالمرحلة الجامعية. وأجري البحث على عينة مختارة من طلاب وطالبات جامعة أفريقيا العالمية.

وجاءت أبرز توصيات الدراسة كما يلي: ١- على القائمين على مؤسسات التعليم العالي دعم الأنشطة الطلابية حتى تؤدي دورها في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وإعدادهم للمستقبل إعداداً متكاملًا. ٢- أن تعمل الجامعات على تهيئة وإتاحة الأنشطة الطلابية الجماعية التي تساعد في تقوية ملكة النقد والحوار الهادف لدى الأبناء.

٥- دراسة مهنأوي (٢٠١٦). بعنوان: 'دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية'.

والتي أشارت إلى انتشار بعض السلوكيات السلبية في المجتمع؛ كالتهاون والفتور في همة العمل، وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه؛ إتقاناً، وتدقيقاً؛ مما يُعد دليلاً على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

وتحدد هدف الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما دور التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع المصري؟ وتحددت خطوات السير في الدراسة كما يلي؛ أولاً: الأسس النظرية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية، وعناصر المسؤولية الاجتماعية، وخصائصها؛ ثانياً: رصد واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المصري، ودور مؤسسات

التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم؛ ثالثاً وأخيراً: الرؤية المقترحة؛ لتفعيل دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

وخلصت الدراسة -ضمن نتائجها- إلى ارتفاع مستوى المسؤولية الذاتية لدى الشباب فيما يتعلق بأسرهم، وفي علاقتهم بالآخرين، وانخفض مستوى هذه المسؤولية فيما يتعلق بالمحافظة على النظام وتنقيف الذات، كما أكدت الدراسة ضعف الوازع الوطني لدى الشباب تجاه ما يحق ببلدهم من مكروه. وحددت الدراسة دور مؤسسات التربية -ومنها المدرسة- فيما يأتي:

- ١- بناء الشخصية الإنسانية من جميع النواحي، فالناحية المعرفية تؤثر وتتأثر بالنواحي الأخلاقية.
- ٢- أن تحدد المدرسة القيم المرغوبة وتكسبها للطلاب، وتحدد القيم السلبية وتقصيها.
- ٣- تنمية الأخلاق القائمة على المواطنة والعلاقات مع الآخرين والعمل الخارجي، والتسامح إزاء اختلاف وجهات النظر.
- ٤- للعقوبات المدرسية دور في التربية الأخلاقية؛ فالعقوبات -بأنواعها- تهدف إلى قمع كل فعل يبتعد عن القواعد المدرسية.

٥- دراسة رمضان، وآخرين، (٢٠٢٠). بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية".

والتي أشارت إلى أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلاب الدراسية؛ حيث تتشكل فيها شخصية الطالب، وتأخذ ملامحها الثابتة، ويُعد فيها ليصير عضواً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه؛ أي: أن اجتياز الطالب متطلبات تلك المرحلة بأمان؛ سينعكس - بالضرورة- على شخصيته؛ فينشأ شخصاً سوياً، متزناً في تصرفاته.

وقد استهدفت الدراسة تسليط الضوء على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها، وعلى مفهوم الإيثار وأبعاده، وتقصي العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستعانت الدراسة بعينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة المنوفية عن العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإيثار علاقة وثيقة؛ إذ يُعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهم دوافع السلوك الإيثاري لدى الطلاب خلال مرحلة المراهقة، ويعبر الفرد عن هذا الشعور؛ من خلال تقديم المساعدة للآخرين من دون انتظاره لأي عائد أو مكافأة شخصية؛ فالشخص ذو المسؤولية الاجتماعية المرتفعة يُضحي في سبيل الجماعة والصالح العام بمصلحته الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة للجماعة. ومن جانب آخر، كلما زاد إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية؛ زاد اهتمامه بالآخرين، وزادت مثابرته في حل

مشكلات الجماعة التي ينتمي إليها، وكل ذلك يؤهله لأن يضحى بوقته وجهده من أجل الآخرين، وتُعد المسؤولية الاجتماعية من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع؛ فتهاون الفرد في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وعدم إدراكه واجباته الاجتماعية؛ يترتب عليه كثير من الآثار السلبية، والتي تتمثل في عدم تقدير الفرد لذاته، والميل إلى العدوانية، والأنانية، واللامبالاة، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين، ... وغيرها من السلوكيات غير المقبولة؛ اجتماعيًا، وأخلاقيًا.

ثانيًا: دراسة تناولت واقع المسؤولية الاجتماعية لبعض مؤسسات التعليم حيال المجتمع الخارجي:

٨- دراسة "رفاعي" (٢٠٢٠). بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة: دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية".

والتي أشارت إلى أن المسؤولية الاجتماعية باتت قضية تُعنى بها تنظيمات المجتمع كافة، ومن بينها الجامعات، خاصة وأنها مسؤولة عن تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية، وتشجيع ممارسة الطلاب إياها.

وقد استهدفت الدراسة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة، وتحديد إسهامات المسؤولية الاجتماعية للجامعة في المجتمع الخارجي في ظل مجتمع المعرفة، والوقوف على الدور الذي تقوم به جامعة الإسكندرية في التنمية المعرفية، وتعرّف عوامل تراجع مستوى المسؤولية الاجتماعية لجامعة الإسكندرية؛ مستعينة -تحقيقًا لأهدافها- بالمنهج الوصفي. وخلصت الدراسة ضمن نتائجها إلى أن هناك عوامل: تنظيمية، واقتصادية، وثقافية، أدت إلى ضعف المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيدها أهمية ممارسة قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب في قنواتها الشرعية المتمثلة في الاتحادات الطلابية، وفي عنايتها بتحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ولكن اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهدافها، حيث استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن مدى اضطلاع المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، ومعوقات أدائه هذا الدور. على حين هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن واقع المسؤولية لدى طلاب الجامعة أو لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ كدراسات: المصطفى (٢٠١٤)؛ وبطرس (١٩٩٩)؛ وعبد الجواد، عمران (١٩٩٠)؛ ورمضان

وآخرين (٢٠٢٠)؛ ومهناوي (٢٠١٦). وبعضها عُنِي بواقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة؛ كدراسة رفاعي (٢٠٢٠).

وعليه، فلم تتوافر دراسة علمية رصينة في الميدان تتناول محددات دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام؛ الأمر الذي قد يفضي إلى تخطت الممارسة؛ لأن المعلم لا يعرف محددات دوره بتدقيق. ولذلك حرصت الدراسة الحالية على وضع جملة من السلوكيات التي يتعين أن يلتزم بها المعلم؛ من أجل تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه، والكشف عن مدى التزامه بتلك السلوكيات، وكذا الكشف عن المعوقات: الشخصية، والمدرسية، والمجتمعية من وجهة نظر المعلم، والتي قد تحول دون التزامه بهذه السلوكيات؛ للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ضعف دوره في هذا الصدد.

التأصيل النظري:

وتعرض الدراسة التأصيل النظري في محورين؛ الأول: مستويات المسؤولية الاجتماعية، والآخر: الشروط الضرورية؛ لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

المحور الأول: مستويات المسؤولية الاجتماعية:

تشتمل المسؤولية الاجتماعية على ثلاثة مستويات متكاملة، تتضمن ثلاثة عناصر؛ هم: الفهم، والاهتمام، والمشاركة، ولكن ما يميز هذه المستويات أنها تتضمن الثلاثة عناصر في كل مستوى؛ فيكون بذلك تحديد درجة المسؤولية الاجتماعية أكثر تدقيقاً، كما أن توافر المستويات الثلاثة في المتعلم؛ يُعد مؤشراً لمستوى النضج الأخلاقي لديه.

- مستوى المسؤولية الشعورية:

هذا المستوى من المسؤولية يعني الاستجابة لحاجات الطرف الآخر، ومن دون توقُّع معاملة بالمثل، ولذلك فإن التقمص العاطفي أو الترابط Empathy أمر مطلوب، ويُقصد به: "القدرة على الانفعال في المواقف المختلفة؛ نتيجة لفهم الحالة الانفعالية لشخص آخر" (Escarti, 2012, p. 180).

والتقمص العاطفي يأتي من شعور الفرد بالأمان في الوسط الاجتماعي؛ ولذلك فإن "القصور في عملية التقمص العاطفي، إنما هو نابع من خلل في الحياة النفسية الروحية للفرد، والتي بدورها ستؤدي إلى خلل في جانب المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، ويأتي القصور في تلك العملية من انتفاء الأمن في الوسط الاجتماعي الثقافي، وهو الذي ينعكس على أعضاء الوسط؛ قلقاً وتوجساً، انحساراً وفراراً، وبذلك يكون المجتمع مجرد أفراد متجاورين لا ينتظمون

متفاعلين في مسار موحد؛ كل فرد منقلب إلى ذاته، مُدبِّرٌ عن الآخر" (عثمان، ٢٠١٠، ص. ١٢٨). وعليه فإن هذا المستوى من المسؤولية هو الأساس الذي تُبنى عليه فاعلية المستويين الآخرين.

ويتضمن التقمص العاطفي "محاولة صادقة لفهم المجتمع، ويشمل صدق النظر والتحليل والتفسير، والرصد المدقق لطواهر الجماعة وأحداثها، وصدق التتبع المتأنى لحالاتها، وصدق الفهم التاريخي للجماعة، وصدق الفهم الآني للجماعة، وصدق إدراك دور الذات في جماعتها ومرتبات هذا الدور؛ فالصدق -هنا- عماد الفهم" (عثمان، ٢٠١٠، ص. ٣٠).

ولا شك أن الالتزام بالآخر يبلور الذات الإنسانية، وهذا هو عالم الاختلاف والتعدد الذي يتعين أن يكون محور عناية التربية. وهكذا يتحدد دور المعلم في مستوى المسؤولية الشعورية: بتعزيز شعور المتعلم بأهمية المجتمع في حياته، والحقوق التي يكفلها له الدستور، وينظمها القانون، وقنوات ممارسة تلك الحقوق، ومظاهر تحقيق العدالة في المجتمع، أو ضعفها؛ هكذا تُبنى مشاعر الأمان بين الفرد والمجتمع، فيندفع الفرد للفهم والاهتمام بتاريخ مجتمعه؛ من حيث: نظريته الاقتصادية، ونظامه السياسي، وشريعته الأخلاقية، وتتخلق لديه شيئاً فشيئاً مشاعر الانتماء حيال مجتمعه.

- مستوى المسؤولية تجاه الآخر:

تصدر المسؤولية الاجتماعية -في الأساس- عن إرادة حرة؛ لذا فهي -حتمًا- إلزامية، ويرتبط شعور الفرد بالإلزام بمفهوم الواجب الأخلاقي الذي صاغه (كانط) Kant؛ فالفعل لا يكون أخلاقياً إلا إذا نبع من إرادة خيرة للفعل ذاته، وليس لأي غرض غيره؛ فالواجب الأخلاقي لا بد وأن ينبع من إرادة تتطابق مع العقل، وهي لا تكون كذلك إلا إذا انبعثت من ميل أخلاقي خالص لا مصلحة فيه. إن الفاعل الذي يبني إرادة فعله على هذا النحو ينطلق من إحساس عميق بالواجب؛ دون أن يخشى عقوبة أو يتوقع مكافأة، وهنا تكون إرادة الفعل إرادة حرة تتطابق مع العقل، والقانون الأخلاقي، والواجب " (زايد، ٢٠١٨، ص. ١٧٣). ومن ثم فإن قيام الفرد بواجباته لا يتطلب عليه ثناء أو شكر؛ لأنه إلزامي، ونابع من إرادة حرة.

وتتولد الطاقة الإلزامية أو الشعور بالواجب داخل الفرد من جراء تمكينه من حقوقه في المجتمع، وفي هذا الصدد يؤكد "زايد" أن "مفهوم الواجب يرتبط بمفهوم الحق، وأن الواجبات لا تتحدد في ضوء أطر قانونية فقط؛ ولكنها تتحدد في ضوء أطر أخلاقية في الأساس؛ بحيث يندفع

الفرد إلى أداء الواجب في ضوء الرصيد الأخلاقي أو الطاقة الأخلاقية التي يحملها داخله" (زايد، ٢٠١٨، ص. ١٧١).

وتعزيز مستوى المسؤولية تجاه الآخر يتطلب من المعلم أن يحدد - بتدقيق - واجبات طلابه: الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية، وأخلاقيات ممارسة تلك الواجبات في القنوات الشرعية لممارستها، فتتشكل - عندئذٍ - معايير الطلاب، واتجاهاتهم. ويمكن القول بأن العقل المحض - بلغة كانط - هو المحرك لهذا المستوى من المسؤولية.

ج- مستوى المسؤولية الذاتية:

يتطلب هذا المستوى من المسؤولية قدرة الفرد على التعاطف Sympathy؛ حيث يمثل التعاطف الأساس الأخلاقي لكل الأفعال والقرارات، ولذلك يؤكد كلٌّ من: "سيرتو & سيرتو" أن التعاطف هو جوهر المسؤولية الاجتماعية، فهو المسؤول عن اتخاذ القرارات المناسبة والأفعال التي لها صلة برفاهية المجتمع (Certo & Certo, 2012, p.p 7-13). ولذا فإن "تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد يُعدُّ استثماراً شخصياً من أجل رفاه الآخرين، والمجتمع ككل" (Honeyman, 2010, p. 600).

ويُعد الاختيار هو النشاط العقلي الوجداني الذي يقوم به الفرد في مواقف يرى أنه من الضروري له أن يختتم مفاضلة ويصل إلى ترجيح، ويتخذ قراراً. والاختيار أحد أعمدة الأخلاق؛ فلا تمام للأخلاق من دون اختيار؛ ولذا فإن الاختيار عملية أخلاقية في صميمها (عثمان، ٢٠١٠، ص. ٣٢).

وإذا كان للاختيار - من حيث أخلاقيته في المسؤولية الاجتماعية - شرط صحة وجود؛ فإن الشرط الذي هو جماع الشروط كلها هو "الحرية"؛ "فكما أن الحرية ضرورية للفهم بمستوياته كافة؛ فلا فهم عند من هو معصوب الوعي، ومكبل الوجدان، ترسف حياته النفسية الروحية في أصفاد ثقال من القهر والخوف والتوجس، لا فهم عند من هذا شأنه؛ إنما الفهم هو عملي الوجود الفردي الحر، وكذلك الاختيار. إذ لا اختيار عند من لا تشعر روحه رحبات الحرية الممتدة بامتداد وعي الإنسان وإرادته وشوقه وذوقه، فالأصل في الاختيار هو الحرية" (عثمان، ٢٠١٠، ص. ٣٤). ولذلك جعل "كانط" من الحرية ضامناً للمسؤولية؛ فالحرية هي الأساس الذي يقوم عليه القانون الأخلاقي، والمسؤولية (Kant, 1909, p. 54).

والتربية هي العملية المعنية ببناء المعايير الأخلاقية لدى المتعلم، ومن ثم تكوين اتجاهات شخصية واجتماعية لديه تكون هي الحاكم لتصرفاته، تُمكنه من فهم سلوكيات الآخرين،

وتحليلها، وكذا فهم المشكلات الأخلاقية (Geryk, 2011, p.p. 60-63; Boyd & Brackmann, 2012, p. 42).

كما أن ثمة علاقة وثيقة بين المسؤولية والقلق؛ حيث يكون الإنسان في حالة قلق دائم عند الاختيار؛ لأنه لا يختار لنفسه فقط؛ بل للإنسانية جمعاء (نسيم، ٢٠٠٩، ص. ٢١١). ولذلك "جعل" سارتر من المسؤولية همًّا إنسانيًّا عالميًّا؛ فالإنسان - في نظره - ليس مسؤولاً عن نفسه فحسب؛ بل عن البشرية بأسرها، كما ترتبط المسؤولية عند "سارتر" بالقرار؛ فاتخاذ قرار ما، أو موقف ما من شيء معين يعني تحمل المسؤولية الشاملة؛ فصاحب القرار ليس وحده هو المسؤول؛ ولكن أيضًا من يقوم بتنفيذه أو من لا يقاومه، ولذلك يؤكد "سارتر" "إنني مسؤول عن كل شيء ومسؤوليتي تمتد حتى إلى تلك الحرب التي اشتركت فيها؛ كأني أنا الذي أعلنتها تمامًا" (إبراهيم، ١٩٧٢، ص. ١٦٨). وهكذا فإن الفرد المسؤول اجتماعيًّا يشعر بالقلق في حالة الاختيار؛ لأنه يقيّم كل اختيار على حدة، ويدرك نتائجه، ويفاضل بين تلك الاختيارات لما فيه خير للمجتمع وللإنسانية.

وهكذا يمكن القول إن تعزيز مستوى المسؤولية الذاتية لدى الطلاب يلزم المعلم أن يُشرك طلابه في مناقشة مشكلات المجتمع، ويساعدهم في اتخاذ موقف حيال تلك المشكلات، والدفاع عنه، وذلك بعد عملية اختيار مدققة لأفضل الحلول، وإدراك نتائج ذلك الاختيار، والإفصاح عن ذلك الموقف (الحل) في القنوات الشرعية لذلك، والممثلة في مجالس الاتحادات الطلابية في المدرسة، هكذا يتابع المعلم مدى التزام طلابه بواجباتهم؛ سواء الأخلاقية، أو الاقتصادية، أو القانونية. وبذلك يمكن القول إن كلاً من: المسؤولية الشعورية، والمسؤولية حيال الآخر؛ ينعكسان في المسؤولية الذاتية، والتي تمثل -بلغة كانط- العقل العملي، هكذا يشارك الطلاب في بناء مجتمعهم على بصيرة ووعي، وتزيد فرص اندماجهم في المجتمع.

التربية من أجل المسؤولية الاجتماعية:

بناء على كل ما تقدم، يمكن القول إن التربية من أجل المسؤولية الاجتماعية تعزز من قدرات الفرد، فتجعله حريصاً على تحقيق مصالح الآخرين، ملتزماً أخلاقياً بشأن مجتمعه الذي يحيا فيه؛ فيؤدي -عندئذٍ- واجباته بإتقان، ويشارك في حل مشكلاته، ولن يتخلق هذا الالتزام الأخلاقي ما لم يحي الفرد حياة إنسانية بكل ما تحمل الكلمة من معنى؛ مما يتطلب أن تلتزم الدولة حيال شعبها بتوفير جميع السبل المادية وغير المادية؛ ليحيا الفرد حياة كريمة.

وتربية القلب أول ما يُبدَأُ به في التربية من أجل المسؤولية الاجتماعية، وتربية القلب تكون بفعل الخير من السلوك، كما تكون بشعور الفرد بالجماعات التي ينتمي إليها، أو الدوائر المحيطة به، ويأتي دور المربي في إثارة دافعية المتعلم حيال الجماعات التي ينتمي إليها؛ فيوضح له الحقوق التي تيسرها له تلك الجماعات، وأخلاقيات ممارسة تلك الحقوق، وواجباته حيال تلك الجماعات، ويتابع أداءه هذه الواجبات؛ حتى تصير تلك الواجبات إلزامية بالنسبة له.

وفي هذا الصدد يؤكد "زايد" أنه كلما نمت داخل الفرد والجماعة مستويات عليا للمسؤولية الاجتماعية؛ تعاظم الميل نحو السلوك الإيجابي؛ أي: التحول من المواطنة السلبية إلى المواطنة الإيجابية (زايد، ٢٠١٨، ص. ٢١٨).

وبذلك يُقصد بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام تجاه مجتمعهم: قدرة الطلاب -في الحد الأدنى- على الاهتمام بمجتمعهم، والشعور بمشكلاته، وقدرتهم -في الحد الأعلى- على الالتزام الأخلاقي بواجباتهم: الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية تجاه مجتمعهم؛ الأمر الذي نتاجه تقدم المجتمع.

ولا شك أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب يتطلب - في حدها الأعلى - أن يسبقها تعريفهم بتاريخ مجتمعهم؛ من حيث: نظريته الاقتصادية، ونظامه السياسي، والحقوق التي يؤكدّها الدستور، وقنوات ممارسة تلك الحقوق، وشرعية المجتمع الأخلاقية، والمشكلات التي يعانها؛ حينها يوضح المعلم لطلابه واجباتهم حيال مجتمعهم، ويشجعهم على الالتزام بها.

وتُعَدُّ الاتحادات الطلابية هي التنظيم الشرعي الممثل لطلاب المدارس لإبداء آرائهم في مشكلات مجتمعهم، "وتهدف الاتحادات الطلابية إلى إعداد جيل قيادي، قادر على تحمل المسؤولية، يمتلك القدرة على التواصل الفعال وإدارة المواقف المختلفة، وتعزيز روح الانتماء للوطن، وتنمية الممارسات الديمقراطية، والحوار البناء، وقيم التسامح، وتوثيق العلاقات والروابط بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، كما تشارك مجالس الاتحادات الطلابية في صنع القرارات التعليمية المتعلقة بالطلاب، والسعي نحو توفير بيئة تعليمية جاذبة تحقق لهم تعليمًا وتعلمًا فعالين، ودعم الأنشطة المدرسية في مختلف ميادين العمل المدرسي ومجالاته" (خليل & أحمد، ٢٠١٥، ص. ٥٠٩-٥١٠).

المحور الثاني: الشروط الضرورية لأداء المعلم دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه

المسؤولية الاجتماعية قيمة يتميز بها المجتمع الديمقراطي، والذي يشجع أعضائه على المشاركة المدنية النشطة؛ أي: المواطنة المسؤولة (Abu Hussain, Gonen, 2017, p. 296). وبذلك لا فائدة من الحديث عن تعزيز المسؤولية في مجتمع لا يتمسك بالحرية ولا الكرامة الإنسانية. ولا شك أن المدرسة جزء من بنية المجتمع، تتأثر بأوضاعه، وتؤثر فيه.

ولذلك يؤكد "زايد" أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد مرهون بتوافر جملة من الشروط في المجتمع، تتمثل في: (زايد، ٢٠١٨، ص. ص. ١٨٦-١٩١).

- العدالة وإنفاذ القانون: فالعدالة الاجتماعية هي القضية المركزية التي يتأسس عليها نظام المساواة، ويترتب عليه عضوية المجتمع على أساس المواطنة. وفي ضوء ذلك فإن الركن الأساسي في المسؤولية الاجتماعية هو تحقيق حد أدنى من العدالة بين المواطنين، يتخلق في النفوس بشعور الأفراد داخل المجتمع بأنهم متساوون أمام القانون، وأن ثمة قواعد قانونية عامة يحتكمون إليها إذا ما شب بينهم خلاف، أو إذا اعتدى أحدهم على الآخر؛ وأن هذا القانون لا يُستخدم لخدمة مصالح فئة معينة من الناس؛ بل يُطبق - بشكل صارم - على كل من يخالف قاعدة قانونية عامة.

ويرسخ الإحساس بالمساواة القيم الأخلاقية في نفوس الناس، ويدفعهم إلى أن يعملوا من أجل المجموع، وأن يتخلوا عن مصالحهم الأنانية. ويمكن القول بشكل عام إن الشعور بالمساواة يعمق طاقة الشعور بالمواطنة، وبالهوية الوطنية، وبالتالي فإنه يعمق الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (الواجب الأخلاقي).

- الحوكمة الرشيدة: وتشير إلى العملية التي تصنع بها القرارات والتي تنفذ بها هذه القرارات في الواقع، بحيث تكون بعيدة عن الأهواء الشخصية والمصالح الضيقة للأفراد، وبعيدة عن شبّهات الفساد واستخدام النفوذ، ويمكن القول إن الحوكمة الرشيدة تعكس إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الأفراد القائمين على شؤون صناعة السياسات العامة وإدارة شؤون البلاد. ويمكن القول أيضاً إنه كلما كان الحكم رشيداً نزيهاً؛ أضحّت هذه المسؤولية الاجتماعية قيمة عامة يتبناها عدد كبير من أفراد المجتمع، بل وقيمة عامة يتم تعلمها في المدارس والجامعات، ومن هذا المنطلق فإننا ننظر إلى الحكم الرشيد على أنه أحد الشروط المهمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية، وأنه يعد من المتطلبات المهمة في مجتمع العدالة الاجتماعية، وإنفاذ القانون.

- استجابة الدولة: تعني أن تكون الدولة قادرة على أن تستجيب للإرادة الشعبية بطريقتين مختلفتين؛ الأولى: أن تستجيب الدولة عند الحدود الدنيا بالقدر الذي يحفظ لها شرعيتها؛

والثانية: أن تستجيب لبعض القضايا وتترك القضايا الأخرى. ويمكن أن نضيف - هنا- طريقة أخرى، وهي: الاستجابة التي تقوم على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الشعب. وتكون الاستجابة في أدنى مستوى لها عندما ترتبط فقط بتحقيق الشرعية السياسية لأجهزة الدولة، وتكون في أقصى درجة لها عندما تتأسس على المسؤولية الاجتماعية لأجهزة الدولة تجاه المجتمع. وفي وجود درجة معقولة من الاستجابة من قبل الدولة ومؤسساتها، ينظر الشعب إليها على أنها درجة من الحماية تحقق لهم الأمن الإنساني. ويتوقع - في هذا الطرف- أن تؤدي الاستجابة القائمة على المسؤولية الاجتماعية من قبل مؤسسات الدولة إلى استجابة متصاعدة من قبل الأفراد، تتمثل في المسؤولية الأخلاقية في الفعل.

- الحماية الاجتماعية: تسير الحماية الاجتماعية إلى كل البرامج والسياسات الدافعة إلى حماية الفئات الضعيفة؛ للحد من الفقر، والتمييز. وتتجسد سياسات الحماية الاجتماعية في برامج لمساعدة الفقراء، وذوي الاحتياجات الخاصة، وحماية النساء الفقيرات والمعيلات، وحماية كبار السن وجميع الفئات الضعيفة. وتتم الحماية الاجتماعية من خلال حزم من البرامج والسياسات التي تعتمد على أنشطة متعددة؛ كتقديم المساعدات المادية، وتقديم الدعم والمساندة، والرعاية الاجتماعية، ومد شبكات التأمين الاجتماعي والصحي. وهي تهدف - أولاً وأخيراً- إلى حماية الفئات الضعيفة أو المعرضة للخطر. وكلما توسعت الدولة في شبكات الحماية الاجتماعية؛ توسعت في نشر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، والواجب الأخلاقي؛ الأمر الذي يعمل - بدوره- على نشر الشعور بالواجب الأخلاقي.

- قوة المجال العام وشفافيته: وأخيراً فإن المجال العام واحد من الضمانات المهمة لنشر قيم المسؤولية الاجتماعية؛ بوصفه الفضاء الذي يقف بين الدولة من ناحية، وعوالم الحياة من ناحية أخرى، هذا الفضاء هو الذي يشكل المجال العام الذي يُعد مجالاً للنقاش العام، وتداول الآراء والفكر، وبلورتها؛ من أجل الصالح العام. ويقوم المجال العام على النقاش الحر البناء الذي لا يستهدف المصالح الشخصية الضيقة، ولكنه يستهدف المصالح الكبرى للمجتمع، وبناء على ذلك فإن المجال العام يُعد النبع الأكبر الذي تزدهر فيه المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية؛ فالكل يناقش ويتحاور من أجل الصالح العام، والكل يحترم الكل الآخر. وهنا تتجلى بشكل واضح قيم المساواة والمواطنة، ولذلك فإذا كان المجال العام قوياً وخالياً من صور التشوه المختلفة؛ كلما ترعرعت المسؤولية بنوعيتها: الاجتماعية، والأخلاقية.

وعليه، فإن اضطلاع المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه يتطلب أن يحيا المعلم في سياق اجتماعي عادل يشعر فيه جميع أفراد المجتمع بالمساواة في الحقوق، وتكون فيه عملية صناعة القرار بعيدة عن الأهواء والمصالح الشخصية الضيقة، وتسعى أجهزة الدولة إلى الاستجابة السريعة لإرادة الشعبية، ومطالبها، كما توفر الدولة سبل الحماية

الاجتماعية للفئات الضعيفة والمهمشة، وكذا توافر قنوات عديدة لممارسة حرية التعبير عن الرأي؛ منها -بالنسبة للمعلم- "ثقافة المهن التعليمية المؤسسة المنوط بها الدفاع عن حقوق المعلم، والقادرة على إتاحة الفرصة للمعلم بحرية في مناقشة المشكلات والقضايا المجتمعية أو البيئية، فتنشكّل ثقافة المعلم وينمو وعيه، والذي ما يلبث أن ينتقل لطلابه" (فهيمى، ٢٠٢١).

ولكن متطلبات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب لا تتوقف عند المتطلبات المجتمعية فحسب؛ إنما هناك متطلبات تتعلق بالمعلم ذاته؛ من حيث تمكنه من فهم نظرية المجتمع الاقتصادية، ونتائجها الإيجابية والسلبية، ومن فهم حقوق المتعلم، وقنوات ممارسة تلك الحقوق وأخلاقياتها، وحرصه على متابعة أداء طلابه لواجباتهم حيال مجتمعهم. فضلاً عن ذلك يوجد أيضاً متطلبات تتعلق بالطلاب ذاتهم؛ حيث الالتزام بالحضور اليومي إلى المدرسة، والمشاركة الفاعلة في أنشطة الاتحادات الطلابية بالمدرسة.

الدراسة الميدانية

واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في

محافظة الإسكندرية

يتناول هذا الجزء إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها؛ بدءاً بأهداف الدراسة الميدانية، وعينتها، وأداتها، ومروراً بآليات التحقق من صدقه الأداة وثباتها، وانتهاءً بنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

أهداف الدراسة الميدانية، وأداتها:

استهدفت الدراسة الميدانية تعرّف واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون اضطلاع بهذا الدور. وتحقيقاً لأهداف الدراسة استعانت الباحثة باستبانة، جرى تطبيقها على عينة من معلمي مرحلة الثانوية العامة بمحافظة الإسكندرية، وتضمنت الاستبانة محورين؛ الأول: مستويات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ويتكون من ثلاثة مستويات، وتستجيب عينة البحث على كل مفردة باختبار استجابة واحدة على كل مفردة من بين استجابات خمس (غالباً، دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، والثاني: معوقات اضطلاع المعلم بدوره، وتستجيب عينة البحث على كل مفردة باختبار استجابة واحدة على كل مفردة من بين استجابات خمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

مجتمع الدراسة، وعينتها:

بلغ المجتمع الأصلي للدراسة - وفقاً لإحصاءات مكتب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمحافظة الإسكندرية لعام ٢٠٢٣ - (٦٥١٦) معلماً في التعليم الثانوي العام في

المدارس: الحكومية، والخاصة بالمحافظة، وقد مثلت عينة الدراسة (١٠%)، بما يقرب من (٦٥٢) معلماً. جرى توزيع الاستبانة خلال الفصل الدراسي الأول في الفترة ما بين: (٢٠٢٣/٩/٢٨-٢٠٢٣/١٢/٢٨)، على عدد (٦٦٠) معلماً، ولكن لصعوبات كثيرة؛ منها: انشغال كثير من المعلمين، ورفض بعض مديري المدارس الحكومية والخاصة تطبيق الاستبانة رغم الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة لتطبيقها في المحافظة؛ فقد بلغت عينة الدراسة (٣١٩) معلماً من المدارس الخاصة والحكومية، وممثلين لـ (٩) إدارات تعليمية، وقُسمت العينة كما يلي: (٥٠) معلماً خضعوا للدراسة الاستطلاعية، و ٢٦٩ معلماً مثلوا العينة الأساسية التي جرى عليها المعالجات الإحصائية) وتوضح الجداول أرقام: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ تمثل قوام عينة الدراسة؛ وفقاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، وعضوية نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية.

جدول رقم (١)

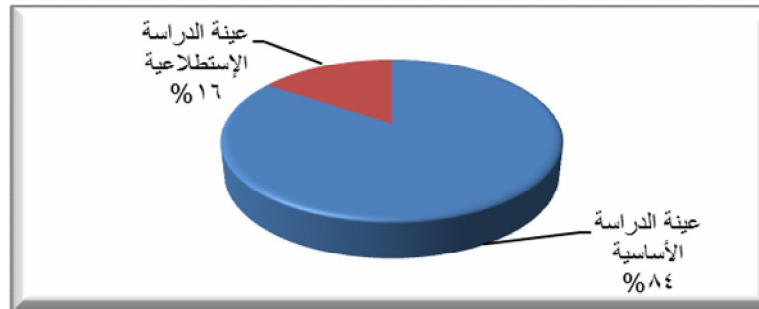
مجتمع الدراسة، وعينتها:

المجتمع الأصلي للدراسة	عينة ١٠%	العينة الأساسية
٦٥١٦	٦٥٢	٢٦٩

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلي لعينة الدراسة:

النسبة المئوية %	العدد	التوصيف الإحصائي العينة
٨٤,٣٣%	٢٦٩	عينة الدراسة الأساسية
١٥,٦٧%	٥٠	عينة الدراسة الاستطلاعية
١٠٠%	٣١٩	المجموع

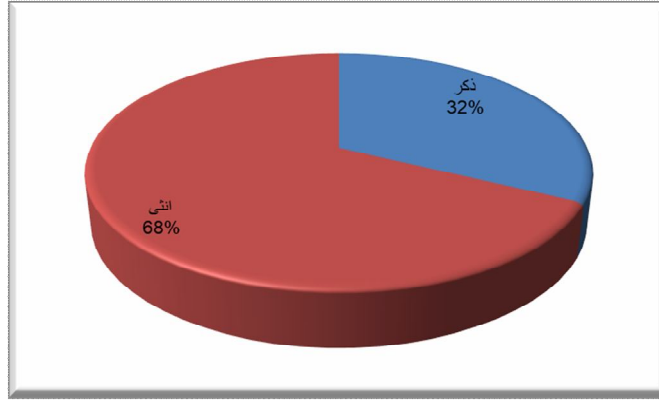


شكل رقم (١): توزيع عينة الدراسة الأساسية والاستطلاعية من المجموع الكلي لعينة الدراسة

جدول رقم (٣)

التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "الجنس" (ن=٢٦٩):

النسبة المئوية %	التكرار	التوصيف الإحصائي الجنس
٣٢,٣٠%	٨٧	ذكر
٦٧,٧٠%	١٨٢	أنثى
١٠٠%	٢٦٩	المجموع

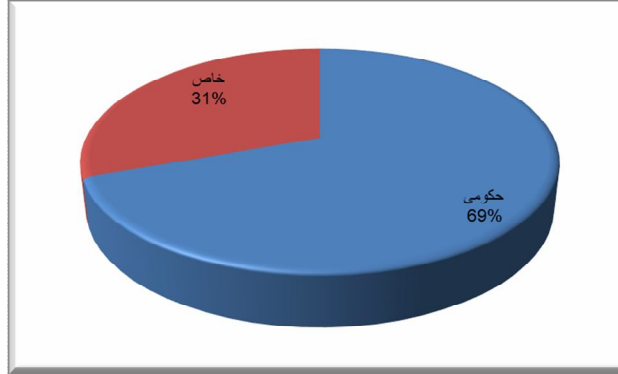


شكل رقم (٢): النسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "الجنس".

جدول رقم (٤)

التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "نوع المدرسة" (ن=٢٦٩):

النسبة المئوية %	التكرار	التوصيف الإحصائي نوع المدرسة
٦٩,٥٠%	١٨٧	حكومي
٣٠,٥٠%	٨٢	خاص
١٠٠%	٢٦٩	المجموع

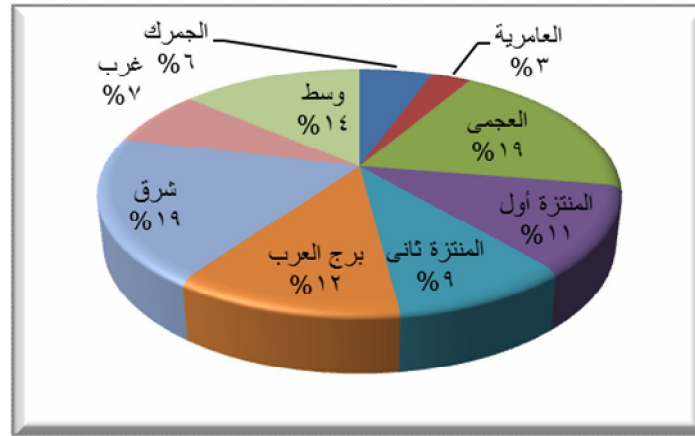


شكل رقم (٣): النسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "نوع المدرسة".

جدول رقم (٥)

التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "الإدارة التعليمية" (ن=٢٦٩):

النسبة المئوية %	التكرار	التوصيف الإحصائي الإدارة التعليمية
٥,٥٨%	١٥	الجمرك
٢,٩٧%	٨	العامرية
١٨,٩٦%	٥١	العجمي
١١,١٥%	٣٠	المنتزة أول
٩,٢٩%	٢٥	المنتزة ثان
١١,٩٠%	٣٢	برج العرب
١٨,٩٦%	٥١	شرق
٧,٤٣%	٢٠	غرب
١٣,٧٥%	٣٧	وسط
١٠٠%	٢٦٩	المجموع

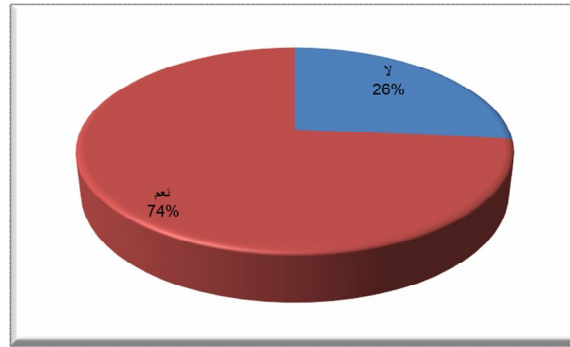


شكل رقم (٤): توزيع عينة الدراسة الأساسية على الإدارات التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

جدول رقم (٦)

التكرار والنسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "العضوية في نقابة المهن التعليمية" (ن=٢٦٩):

النسبة المئوية %	التكرار	التوصيف الإحصائي
		العضوية في نقابة المهن التعليمية
%٧٣,٦٠	١٩٨	نعم
%٢٦,٤٠	٧١	لا
%١٠٠	٢٦٩	المجموع



شكل رقم (٥): النسب المئوية لعينة الدراسة الأساسية؛ وفقاً لمتغير "العضوية في نقابة المهن التعليمية".

صدق أداة الدراسة:

عُرِضَت الاستبانة - في صورتها الأولية- على مجموعة من المُحَكِّمين من أساتذة التربية؛ للتأكد من صدقها، وقد جاءت بعض الاستجابات ممثلة في تعديل صوغ بعض العبارات، أو استبدال بعضها؛ مثال: تعديل عبارة "أبين لطالبي تبعات النظرية الاقتصادية التي يتبناها المجتمع على أوضاعهم الاجتماعية"، إلى: "أبين لطالبي علاقة النهج الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع بأوضاعهم الاجتماعية"، وكذلك تعديل عبارة "أكد ضرورة تحقيق المصالح الشخصية، دون النظر إلى تبعاتها على المجتمع"، إلى: "أكد ضرورة تحقيق المصالح الشخصية بما لا يتعارض مع الصالح العام"، وجرى استبدال عبارة "أساعد طلابي في وضع معايير لتقييم الحلول التي يقدمها زملاؤهم في حل مشكلات المجتمع"، بـ "أشجع طلابي على مناقشة، وتقييم الآراء التي يقدمها كل منهم"، وكذلك عبارة: "أساعد طلابي في اقتراح الفكر المبتكرة" إلى "أشجع طلابي على تقديم فكر خارج الصندوق".

كما استخدم -في المعالجة الإحصائية- معامل الارتباط؛ لقياس الاتساق الداخلي لكل عبارة، وعلاقتها بالمحور المُنسبة إليه كما هو موضح في الجداول: ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١.

- المعاملات العلمية للاستبانة (الثبات - الصدق) الخاص بعينة الدراسة:

جدول رقم (٧)

معامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلى لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية)" (ن=٥٠):

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي مع البعد	معامل الاتساق الداخلي مع المحور	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	أوضح لطلابي حقهم في الحصول على خدمة تعليمية جيدة.	*٠,٦٠٢	*٠,٥٣١	٠,٩٠١	٠,٩٠٦
٢	أبين لطلابي علاقة النهج الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع بأوضاعهم الاجتماعية.	*٠,٦٦٠	*٠,٥٤٩	٠,٨٩٩	
٣	أوضح لطلابي أن من حقهم الحصول على خدمة صحية عالية الجودة.	*٠,٧٤٢	*٠,٦٢٧	٠,٨٩٦	
٤	أبين لطلابي تداعيات الأوضاع الاقتصادية على تحقيق العدل الاجتماعي.	*٠,٦٢٨	*٠,٦٤٥	٠,٩٠١	
٥	أوضح الحريات التي يؤكدها الدستور، وينظمها القانون.	*٠,٧٧٧	*٠,٦٨٤	٠,٨٩٥	
٦	أوضح لطلابي أهمية المشاركة في الاتحادات الطلابية.	*٠,٧٠٦	*٠,٥٩١	٠,٨٩٨	
٧	استحث طلابي على ضرورة المشاركة في العمل الجماعي.	*٠,٧٢٣	*٠,٦٢٥	٠,٨٩٨	
٨	أحرص على تقسيم طلابي إلى فرق عمل، وأحدد دور كل فرد داخل كل فريق.	*٠,٦٩٩	*٠,٦٧٠	٠,٨٩٨	
٩	أوضح لطلابي ما توفره الدولة لهم من خدمات.	*٠,٦٠٢	*٠,٥٩٨	٠,٩٠٢	
١٠	أقدم لطلابي دلائل على تحقيق العدالة الاجتماعية.	*٠,٧٢٤	*٠,٦٨٤	٠,٨٩٧	
١١	أحث طلابي على ضرورة توخي العدل في جميع أمورهم.	*٠,٦٥٦	*٠,٥٨٣	٠,٩٠٠	
١٢	أوضح لطلابي حقهم في مستوى معيشي يضمن لهم حياة كريمة.	*٠,٦٧٧	*٠,٧٠٩	٠,٨٩٩	
١٣	أشجع طلابي على الاحتفال بذكرى الأعياد والمناسبات.	*٠,٤٦٠	*٠,٤٢٩	٠,٩٠٥	
١٤	أوجه طلابي إلى ضرورة فهم ظروف الواقع المعيش، وتحليلها.	*٠,٧٢٥	*٠,٦٧٧	٠,٨٩٧	
١٥	أشجع طلابي على العمل الفردي حين يكون مطلوباً، ومرغوباً.	*٠,٦١١	*٠,٥١٤	٠,٩٠١	
١٦	أحث طلابي على شراء المنتج الوطني.	*٠,٣٥٠	*٠,٤١١	٠,٩٠٩	
١٧	استطيع أن أنقل حماسي لطلابي عند الحديث عن موضوع ما.	*٠,٤١٧	*٠,٣٨٤	٠,٩٠٦	

* قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٩

يتضح من الجدول السابق والخاص بمعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية)"، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة؛ أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين: (٠,٣٥٠ - ٠,٧٧٧)؛ وهي أكبر من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩)، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٠٦)؛ وهذه القيمة أكبر من (٠,٧٠)؛ مما يشير إلى ثبات المستوى الأول.

جدول رقم (٨)

معامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر)" (ن=٥٠):

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي مع البعد	معامل الاتساق الداخلي مع المحور	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	أشجع طلابي على ضرورة القيام بكل ما من شأنه تحقيق النفع العام.	*٠,٦٨٣	*٠,٥٨٩	٠,٨٧٠	٠,٨٨١
٢	أوجه طلابي إلى ضرورة ترشيد الاستهلاك في كل صوره.	*٠,٦٨١	*٠,٥٠٨	٠,٨٧٠	
٣	أشجع طلابي على متابعة المناقشات التي تتناول مشكلات مجتمعهم.	*٠,٥٧٩	*٠,٤٩٤	٠,٨٧٨	
٤	أوضح لطلابي -بالأمثلة- دورهم تجاه بعض المشكلات التي تمس الإنسانية.	*٠,٨٢١	*٠,٦٥٧	٠,٨٦٠	
٥	أوضح لطلابي أهمية أداء دورهم في الحفاظ على البيئة.	*٠,٥٣٩	*٠,٤٢٢	٠,٨٧٩	
٦	أشجع طلابي على ضرورة الانشغال بالتفكير في مستقبل الوطن.	*٠,٧٤٠	*٠,٦٨٣	٠,٨٦٩	
٧	أحث طلابي على عمل الخير.	*٠,٤٥٣	*٠,٤٥٦	٠,٨٧٩	
٨	أوضح لطلابي ضرورة النظر فيما يترتب على أفعالهم من نتائج وأثار.	*٠,٦٣٧	*٠,٥٢٧	٠,٨٧٣	
٩	أشجع طلابي على مساعدة الآخرين.	*٠,٦٧٣	*٠,٦٢٦	٠,٨٧٢	
١٠	أؤكد ضرورة تحقيق المصالح الشخصية، بما لا يخل بالمصالح العام.	٠,٦٤٢	*٠,٤٨٦	٠,٨٧٢	
١١	أوجه طلابي إلى ضرورة المشاركة في الأعمال التطوعية.	*٠,٦٠٦	*٠,٥٩٢	٠,٨٧٥	
١٢	أؤكد لطلابي أن أفعالهم اليوم سوف تؤثر في مستقبل مجتمعهم.	*٠,٥٢٥	*٠,٥٤٤	٠,٨٧٧	
١٣	أوجه طلابي إلى توخي التزام العدل في كل ما يصدر عنهم من أفعال، وأقوال.	*٠,٧٠١	*٠,٦٧٦	٠,٨٦٩	
١٤	أحث طلابي على ضرورة الالتزام بالقواعد الاجتماعية السائدة.	*٠,٦٣١	*٠,٦٠٣	٠,٨٧٢	

* قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٩

يتضح من الجدول السابق والخاص بمعامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر)" ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة؛ أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين: (٠,٤٢٢ - ٠,٨٢١)، وهي أكبر من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩)، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٨٨١)؛ وهذه القيمة أكبر من (٠,٧٠)؛ مما يشير إلى ثبات المستوى الثاني.

جدول رقم (٩)

معامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية)" (ن=٥٠):

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي مع البعد	معامل الاتساق الداخلي مع المحور	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	أتيح لطلابي فرص التعبير عن آرائهم في مشكلات مجتمعهم.	*٠,٦٥٧	*٠,٦٤٥	٠,٩١٩	٠,٩٢٣
٢	أشجع طلابي على مناقشة، وتقييم الآراء والأفكار التي يقدمها كل منهم.	*٠,٦٦٦	*٠,٦٣٩	٠,٩١٩	
٣	أشجع طلابي على ممارسة النقد البناء للوضوح المسببة لمشكلات المجتمع؛ وفق معايير علمية.	*٠,٦٩٥	*٠,٦٤٨	٠,٩١٨	
٤	أحث طلابي على إبداء وجهة نظرهم في أداء القيادات السياسية؛ وفق معايير علمية.	*٠,٧٦٤	*٠,٧٣٥	٠,٩١٦	
٥	أتابع أداء طلابي في بعض الأعمال التطوعية.	*٠,٧٥٩	*٠,٦٨١	٠,٩١٦	
٦	أشجع طلابي على مساعدة الآخرين من دون انتظار المعاملة بالمثل.	*٠,٥٦٣	*٠,٥٩٧	٠,٩٢١	
٧	أوضح لطلابي ضرورة ممارسة مهارات التفاوض مع الآخر.	*٠,٧١٨	*٠,٦٨٠	٠,٩١٧	
٨	أشجع طلابي على مراجعة ما يصدر عنهم من أقوال أو أفعال، ونقدها.	*٠,٦٠٩	*٠,٤٥٨	٠,٩٢٠	
٩	أوجه طلابي إلى ضرورة التصدي لكل محاولات المساس بالوطن.	*٠,٦٦٧	*٠,٦١٣	٠,٩١٨	
١٠	أطلب من طلابي إعداد تقرير عن مشاركتهم في مجالس الاتحادات الطلابية.	*٠,٦٢٦	*٠,٦١٥	٠,٩٢٢	
١١	أشجع طلابي على تقديم فكر غير تقليدية (خارج الصندوق).	*٠,٦٨٦	*٠,٥٥٦	٠,٩١٨	
١٢	أحث طلابي على ضرورة التوافق على أفضل الحلول في أثناء التطبيق.	*٠,٨٠٠	*٠,٦٨٠	٠,٩١٥	
١٣	أوجه طلابي إلى ضرورة ربط ما يجري في واقعهم بالوضائع المجتمعية عامة.	*٠,٧٧٧	*٠,٧٤٦	٠,٩١٥	
١٤	أشجع طلابي على اتخاذ موقف تجاه بعض القضايا المحلية والعالمية.	*٠,٨٤٥	*٠,٧٦٠	٠,٩١٣	
١٥	أشجع طلابي على ضرورة الثبات على موقفهم والدفاع عنه.	*٠,٤٩٦	*٠,٤١١	٠,٩٢٣	
١٦	أحث طلابي على تنمية قدراتهم الذاتية؛ من خلال إمدادهم بمصادر موجهة.	*٠,٦١٨	*٠,٤٩٠	٠,٩٢١	
١٧	أرشد طلابي لضرورة مواصلة تعليمهم الجامعي؛ بما يتناسب مع قدراتهم، وإمكاناتهم.	*٠,٥٢٥	*٠,٤٠٦	٠,٩٢٢	

* قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٩

يتضح من الجدول السابق الخاص بمعامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه (المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية)"، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة؛ أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين: (٠,٤٠٦ - ٠,٨٤٥)، وهي أكبر من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩)، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٢٣)، وهذه القيمة أكبر من (٠,٧٠)؛ مما يشير إلى ثبات المستوى الثالث.

جدول (١٠)

معامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه" (ن = ٥٠):

المحور	معامل الاتساق الداخلي مع المحور	معامل ألفا كرونباخ للكل
المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية	*٠,٩٢٢	٠,٩٥٨
المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية اتجاه الآخر	*٠,٨٧٦	
المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية	*٠,٩٠٥	

* قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٩

يتضح من الجدول السابق والخاص بمعامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين: (٠,٨٧٦ - ٠,٩٢٢)؛ وهي أكبر من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩)، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٥٨)، وهذه القيمة أكبر من (٠,٧٠)؛ مما يشير إلى ثبات المحور.

جدول (١١)

معامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي "لمحور معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره" (ن = ٥٠):

م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة	معامل ألفا كرونباخ للمحور
١	ضعف معرفتي بالنظام الاقتصادي التي يتبناه المجتمع.	*٠,٦٣٢	٠,٩٣٩	٠,٩٤١
٢	ضعف معرفتي بالنتائج الإيجابية والسلبية للنظام الاقتصادي الذي يسير مجتمعي وفق له.	*٠,٥٨٥	٠,٩٣٩	
٣	صعوبة التعبير عن رأيي بحرية.	*٠,٧١٦	٠,٩٣٨	
٤	شيوخ ثقافة أن العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي.	*٠,٥٥٢	٠,٩٣٩	
٥	اعتقاد البعض أن القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع.	*٠,٧٦٢	٠,٩٣٧	
٦	تدني النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم في المجتمع.	*٠,٦٩٦	٠,٩٣٨	
٧	ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة في المجتمع.	*٠,٧٥٠	٠,٩٣٧	
٨	قصور أوضاعي المادية على أن تضمن لي مستوى معيشيًا لائقًا.	*٠,٧١٦	٠,٩٣٨	
٩	الجا إلى ممارسة الدروس الخصوصية؛ لمواجهة المطالب المعيشية.	*٠,٥٥٣	٠,٩٣٩	
١٠	أعتقد أن الأعمال التطوعية أو الخدمية مضیعة للوقت.	*٠,٥٦٠	٠,٩٣٩	
١١	تسود المناخ المدرسي المشاحنات والضغائن.	*٠,٧١٣	٠,٩٣٨	
١٢	انصوّر أن تحقيق المصالح الشخصية أهم من تحقيق المصلحة العامة.	*٠,٦١٧	٠,٩٣٩	
١٣	أفضل كثرة الاستهلاك إذا تيسرت أوضاعي المالية.	*٠,٦٥٧	٠,٩٣٨	
١٤	تمنع وزارة التربية والتعليم الطلاب من مناقشة المشكلات المجتمعية من خلال الاتحادات الطلابية.	*٠,٥٩٤	٠,٩٣٩	
١٥	صعوبة الحصول على حقوقي في المجتمع.	*٠,٦٦٩	٠,٩٣٨	
١٦	ضعف مهاراتي في التفاوض مع الآخرين.	*٠,٥٧٩	٠,٩٣٩	
١٧	أميل إلى استخدام العنف في الحصول على حقي.	*٠,٤٩٧	٠,٩٤٠	
١٨	يصعب عليّ مراجعة، وتقييم ما يصدر عني في المواقف المختلفة.	*٠,٥٦٥	٠,٩٣٩	
١٩	تراجع دور نقابة المهن التعليمية في الدفاع عن حقوق المعلم.	*٠,٦٤٨	٠,٩٣٩	
٢٠	أفضل المنتج المستورد عن المنتج الوطني.	*٠,٦١٣	٠,٩٣٩	
٢١	ضعف اهتمام نقابتي المهنية بمناقشة المشكلات المثارة على كلتا الساحتين: المحلية، والدولية.	*٠,٥٧٣	٠,٩٣٩	
٢٢	ضعف متابعتي مشكلات مجتمعي على اختلافها.	*٠,٦٥٨	٠,٩٣٩	
٢٣	أعزّف عن المشاركة في الأحزاب السياسية أو المنظمات المجتمعية.	*٠,٤١٧	٠,٩٤٠	
٢٤	يحرص المجتمع على تحقيق مصالح جميع الفئات.	-٠,٣٧٨	٠,٩٤٦	
٢٥	تنخفض لدي القدرة على تقييم قراراتي.	*٠,٥٨٩	٠,٩٣٩	
٢٦	تدني اهتمامي بتنمية قدراتي الذاتية؛ من خلال فرص التعلم المستمر.	*٠,٥٧٢	٠,٩٣٩	
٢٧	قلة متابعتي المشكلات المطروحة على الساحة العالمية.	*٠,٦٠٥	٠,٩٣٩	
٢٨	غياب الشفافية بشأن معايير محاسبة المسؤولين، ومساءلتهم في المجتمع.	*٠,٨٢١	٠,٩٣٧	
٢٩	تنتشر مظاهر الفساد والرشوة والمحسوبية في معظم القطاعات.	*٠,٧٤٩	٠,٩٣٧	
٣٠	يقل شعوري بالأمن الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعي.	*٠,٧٧٩	٠,٩٣٧	
٣١	أقابل إساءة الآخرين بإحسان في تعاملتي معهم.	٠,٠٢١	٠,٩٤٣	
٣٢	يُتاح لي المشاركة في صناعة قرارات التعليم.	-٠,١٥١	٠,٩٤٦	
٣٣	أنشغل بحياتي الخاصة دون الاهتمام بشؤون الآخرين.	٠,١٩٠	٠,٩٤٣	
٣٤	عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في الاتحادات الطلابية.	*٠,٦٣١	٠,٩٣٩	
٣٥	من الصعب توخي العدل في كل المواقف والممارسات.	*٠,٦٤٢	٠,٩٣٩	
٣٦	ضعف اهتمامي بأنشطة الاتحاد الطلابي في المدرسة.	*٠,٦٦٨	٠,٩٣٨	
٣٧	شيوخ ظاهرة غياب الطلاب عن الحضور اليومي المنتظم في المدرسة.	*٠,٥٩٥	٠,٩٣٩	
٣٨	غياب دور نقابة المهن التعليمية بشأن تبني مطالب المعلمين، وقضاياهم.	*٠,٦٨٨	٠,٩٣٨	

* قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٩

يتضح من الجدول السابق، والخاص بمعامل الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ الكلي لمحور "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره"، ومعامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارة؛ أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت ما بين: (٠,٤١٧-٠,٨٢١) في معظم العبارات، وهي أكبر من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩)، كما يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٤١)، وهذه القيمة أكبر من (٠,٧٠)؛ مما يشير إلى ثبات المحور، وقد حُذفت العبارات: (٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣)؛ حيث إن قيمة معامل الاتساق في هذه العبارات أقل من قيمة (ر) المعنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٢٧٩).

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها في الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة: ما واقع دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية؟

جدول (١٢)

التوصيف الإحصائي للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية (ن = ٢٦٩):

المتغيرات	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	عدد العبارات	المتوسط المرجح	نسبة الموافقة %	الترتيب
المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشخصية	٢٩,٠٠	٨٥,٠٠	٦٨,٥٣	١١,٥٢	-٠,٩٠	١٧	٤,٠٣	%٨٠,٦٢	٣
المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية اتجاه الآخر	٣٥,٠٠	٧٠,٠٠	٦٢,٩٧	٧,٢٢	-١,٤٨	١٤	٤,٥٠	%٨٩,٩٦	١
المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية	٣٥,٠٠	٨٥,٠٠	٦٩,٢١	١١,٨١	-٠,٦٥	١٧	٤,٠٧	%٨١,٤٢	٢
المجموع الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه".	١١٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٠٠,٧١	٢٨,٢٤	-٠,٩٦	٤٨	٤,١٨	%٨٣,٦٣	
محور معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره.	٣٤,٠٠	١٦٩,٠٠	٩٥,٠٨	٢١,١٩	-٠,١٦	٣٤	٢,٨٠	%٥٥,٩٣	

ويتضح من الجدول السابق الخاص بالتوصيف الإحصائي للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية أن قيم معامل الالتواء لجميع المتغيرات جاءت قريبة من الصفر؛ حيث انحصرت قيم معامل الالتواء ما بين: (-١,٤٨) إلى (-٠,١٦)؛ وبهذا يتبين وقوع تلك القيم ما بين (± 3) ، وهذا يؤكد خلو العينة من عيوب التوزيعات غير الاعتدالية.

كما يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

٠- أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للمحور الأول (دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية) قد بلغ (٢٠٠,٧١) درجة، من الدرجة الكلية للمستويات ككل ٢٤٠ درجة، وبنسب اتفاق تصل إلى (٨٣,٦٣%).

٠- القصور في أداء المعلم دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الإسكندرية؛ حيث إن عناية المعلم بتعزيز المستوى الثاني (المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخر) جاء في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المستوى (٦٢,٩٧) درجة من الدرجة الكلية لهذا المستوى وتساوي (٧٠) درجة، وبنسب اتفاق (٨٩,٩٦%)، وجاء في المرتبة الثانية عناية المعلم بتعزيز المستوى الثالث (المسؤولية الذاتية)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المستوى (٦٩,٢١) درجة من الدرجة الكلية للمستوى، وتساوي (٨٥) درجة، وبنسب اتفاق بلغت (٨١,٤٢%)، وجاء في المرتبة الثالثة عناية المعلم بتعزيز المستوى الأول (المسؤولية الشعورية)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المستوى (٦٨,٥٣) درجة من الدرجة الكلية للمستوى، وتساوي (٨٥) درجة، وبنسب اتفاق بلغت (٨٠,٦٢%).

ويتبين مما سبق أن بلوغ المستوى الأول (تعزيز المسؤولية الشعورية) المرتبة الثالثة، يعد مؤشراً على خلل في أداء المعلم دوره؛ لأن هذا المستوى هو الأساس الذي يُبنى عليه المستويان الآخران؛ فهو مرتبط - في بنيته - بتوعية الطلاب بحقوقهم، وقنوات ممارسة تلك الحقوق، ومظاهر تحقيق العدالة في المجتمع أو ضعفها، هذا كله يخلق -تدرجياً- في نفوس الطلاب "مشاعر المسؤولية الاجتماعية". ولذلك فإن قيام المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه سيكون شكلياً طالما جاء تعزيز مستوى المسؤولية الشعورية في المرتبة الأخيرة، وهذا يؤكد من ناحية أخرى أن خلل أداء المعلم دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام كان سبباً في ضعف المسؤولية الاجتماعية لديهم؛ الأمر الذي يؤكد شرعية مشكلة الدراسة.

ثانيًا: نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالتساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة: ما معوقات اضطلاع المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطلابه من وجهة نظره؟

عرض النتائج الخاصة بمحور معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره:

جدول (١٣): يوضح التكرار، والنسب المئوية، ومربع كاي، ونسب الموافقة لعبارات محور "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره" (ن=٢٦٩):

م	البيانات الوصفية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	رقم الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
١	ضعف معرفتي بالنظام الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع.	١٠	%٣,٧٢	٥١	%١٨,٩٦	٩٨	%٣٦,٤٣	٨٦	%٣١,٩٧	٢٤	%٨,٩٢	*١٠٧,٩٠	٢,٧٧	٠,٩٨	%٥٥,٣٢	١٩
٢	ضعف معرفتي بالنتائج الإيجابية والسلبية للنظام الاقتصادي الذي يسير مجتمعي وفق له.	١٢	%٤,٤٦	٥٨	%٢١,٥٦	٨٢	%٣٠,٤٨	٨٥	%٣١,٦٠	٣٢	%١١,٩٠	*٧٤,٥١	٢,٧٥	١,٠٦	%٥٥,٠٢	٢٠
٣	صعوبة التعبير عن رأيي بحرية.	٢٤	%٨,٩٢	٥٣	%١٩,٧٠	٧٠	%٢٦,٠٢	٨٧	%٣٢,٣٤	٣٥	%١٣,٠١	*٤٨,٤٥	٢,٧٩	١,١٧	%٥٥,٨٤	١٧
٤	شروع ثقافة أن العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي.	١١	%٤,٠٩	٤٣	%١٥,٩٩	٤٥	%١٦,٧٣	١٠٣	%٣٨,٢٩	٦٧	%٢٤,٩١	*٨٥,٨٩	٢,٣٦	١,١٤	%٤٧,٢١	٢٥
٥	اعتقاد البعض أن القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع.	٢٦	%٩,٦٧	٧٠	%٢٦,٠٢	٥٧	%٢١,١٩	٨٤	%٣١,٢٣	٣٢	%١١,٩٠	*٤٥,٢٢	٢,٩٠	١,٢٠	%٥٨,٠٧	١٥
٦	تدني النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم في المجتمع.	٦٩	%٢٥,٦٥	١٠١	%٣٧,٥٥	٢٤	%٨,٩٢	٤٢	%١٥,٦١	٣٣	%١٢,٢٧	*٧٢,٨٤	٣,٤٩	١,٣٥	%٦٩,٧٤	٦
٧	ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة في المجتمع.	٥٤	%٢٠,٠٧	٨٩	%٣٣,٠٩	٥٧	%٢١,١٩	٤٨	%١٧,٨٤	٢١	%٧,٨١	*٤٣,٨٤	٣,٤٠	١,٢١	%٦٧,٩٦	٨
٨	قصور أوضاعي	٧٨	%٢٩,٠٠	٩٤	%٣٤,٩٤	٤٣	%١٥,٩٩	٣٩	%١٤,٥٠	١٥	%٥,٥٨	*٧٥,١٥	٣,٦٧	١,٢٠	%٧٣,٤٦	٣

م	البيانات الإحصائية البيانات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	المتوسط الحسابي المرجح بالوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	رقم
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
	المادية على أن تضمن لي مستوى معيشيا لائقا.															
٩	أجأ إلى ممارسة الدروس الخصوصية؛ لمواجهة المطالب المعيشية.	٣٦	%١٣,٣٨	٥٣	%١٩,٧٠	٦٥	%٢٤,١٦	٥٩	%٢١,٩٣	٥٦	%٢٠,٨٢	٨,٨٣	٢,٨٣	١,٣٣	%٥٦,٥٨	١٦
١٠	أعتقد أن الأعمال التطوعية أو الخدمية مضيعة للوقت.	٦	%٢,٢٣	١٣	%٤,٨٣	٢٨	%١٠,٤١	١١١	%٤١,٢٦	١١١	%٤١,٢٦	٢٠٧,٤١	١,٨٦	٠,٩٥	%٣٧,١٠	٣٣
١١	تسود المناخ المدرسي المشاحنات والضغائن.	١١	%٤,٠٩	٥٥	%٢٠,٤٥	٦٣	%٢٣,٤٢	٨٥	%٣١,٦٠	٥٥	%٢٠,٤٥	٥٣,٧٧	٢,٥٦	١,١٥	%٥١,٢٣	٢١
١٢	أتصور أن تحقيق المصالح الشخصية أهم من تحقيق المصلحة العامة.	٥	%١,٨٦	٢٤	%٨,٩٢	٤١	%١٥,٢٤	٩٦	%٣٥,٦٩	١٠٣	%٣٨,٢٩	١٤١,٩١	٢,٠٠	١,٠٣	%٤٠,٠٧	٣١
١٣	أفضل كثرة الاستهلاك إذا تيسرت أوضاعي المالية.	٥	%١,٨٦	١٣	%٤,٨٣	٤٣	%١٥,٩٩	١٣٦	%٥٠,٥٦	٧٢	%٢٦,٧٧	٢٠٩,١٢	٢,٠٤	٠,٨٩	%٤٠,٨٩	٣٠
١٤	تمنع وزارة التربية والتعليم الطلاب من مناقشة المشكلات المجتمعية؛ من خلال الاتحادات الطلابية.	١٠	%٣,٧٢	٤٠	%١٤,٨٧	٧٦	%٢٨,٢٥	١٠٠	%٣٧,١٧	٤٣	%١٥,٩٩	٩٠,٢٠	٢,٥٣	١,٠٥	%٥٠,٦٣	٢٢
١٥	صعوبة الحصول على حقوقي في المجتمع.	٣٤	%١٢,٦٤	٧٠	%٢٦,٠٢	٦٥	%٢٤,١٦	٧٥	%٢٧,٨٨	٢٥	%٩,٢٩	٣٨,٢٧	٣,٠٥	١,١٩	%٦٠,٩٧	١٤
١٦	ضعف مهاراتي في التفاوض مع الآخرين.	١	%٠,٣٧	٢٣	%٨,٥٥	٥٠	%١٨,٥٩	١٢٨	%٤٧,٥٨	٦٧	%٢٤,٩١	١٧٥,٢٩	٢,١٢	٠,٨٩	%٤٢,٣٨	٢٧
١٧	أميل إلى استخدام	١	%٠,٣٧	٢	%٠,٧٤	١٩	%٧,٠٦	٨٧	%٣٢,٣٤	١٦٠	%٥٩,٤٨	٣٥٤,٣٣	١,٥٠	٠,٦٩	%٣٠,٠٤	٣٤

م	البيانات الإحصائية البيانات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	المتوسط الحسابي المرجح بالوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	رقم
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
	العنف في الحصول على حق.															
١٨	يصعب علي مراجعة، وتقييم ما يصدر عني في المواقف المختلفة.	٣	%١,١٢	١٢	%٤,٤٦	٤٩	%١٨,٢٢	١٢٠	%٤٤,٦١	٨٥	%٣١,٦٠	*١٨٠,٤٢	١,٩٩	٠,٨٨	%٣٩,٧٨	٣٢
١٩	تراجع دور نقابة المهن التعليمية في الدفاع عن حقوق المعلم.	١٠١	%٣٧,٥٥	٧٢	%٢٦,٧٧	٥٧	%٢١,١٩	٢٦	%٩,٦٧	١٣	%٤,٨٣	*٩٣,٠٦	٣,٨٣	١,١٨	%٧٦,٥١	٢
٢٠	أفضل المنتج المستورد عن المنتج الوطني.	١٠	%٣,٧٢	٣٦	%١٣,٣٨	٧٠	%٢٦,٠٢	٨٩	%٣٣,٠٩	٦٤	%٢٣,٧٩	*٧١,٣٩	٢,٤٠	١,١٠	%٤٨,٠٣	٢٣
٢١	ضعف اهتمام نقابتي المهنية بمناقشة المشكلات المثارة علي كلتا الساحتين: المحلية، الدولية.	٧١	%٢٦,٣٩	٨٥	%٣١,٦٠	٦٧	%٢٤,٩١	٢٥	%٩,٢٩	٢١	%٧,٨١	*٦٢,٢٥	٣,٥٩	١,٢٠	%٧١,٩٠	٤
٢٢	ضعف متابعة مشكلات مجتمعي علي اختلافها.	٦	%٢,٢٣	٣١	%١١,٥٢	٦٧	%٢٤,٩١	١٢٥	%٤٦,٤٧	٤٠	%١٤,٨٧	*١٥٣,١٤	٢,٤٠	٠,٩٥	%٤٧,٩٦	٢٤
٢٣	أعزف عن المشاركة في الأحزاب السياسية أو المنظمات المجتمعية.	٣٧	%١٣,٧٥	١٠١	%٣٧,٥٥	٨٠	%٢٩,٧٤	٣٨	%١٤,١٣	١٣	%٤,٨٣	*٩٥,٠٠	٣,٤١	١,٠٥	%٦٨,٢٥	٧
٢٤	تتخفص لدي القدرة علي تقييم قراراتتي.	١	%٠,٣٧	٢١	%٧,٨١	٤٣	%١٥,٩٩	١٣٢	%٤٩,٠٧	٧٢	%٢٦,٧٧	*١٩٣,٨١	٢,٠٦	٠,٨٨	%٤١,١٩	٢٨
٢٥	تدني اهتمامي بتنمية قدراتي خلال فرص التعلم المستمر.	٤	%١,٤٩	١٨	%٦,٦٩	٤٦	%١٧,١٠	١٢٠	%٤٤,٦١	٨١	%٣٠,١١	*١٦٦,٢٦	٢,٠٥	٠,٩٤	%٤٠,٩٧	٢٩

م	البيانات الإحصائية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	المتوسط الحسابي المرجح بالاوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	رقم
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
٢٦	قلة متابعي المشكلات المطروحة على الساحة العالمية.	٦	٢,٢٣%	٣٨	١٤,١٣%	٥٣	١٩,٧٠%	١١٦	٤٣,١٢%	٥٦	٢٠,٨٢%	١١٩,١٢*	٢,٣٤	١,٠٣	٤٦,٧٧%	٢٦
٢٧	غياب الشفافية بشأن معايير محاسبة المسؤولين في المجتمع، ومساءلتهم.	٤٧	١٧,٤٧%	٧١	٢٦,٣٩%	٧٨	٢٩,٠٠%	٥٦	٢٠,٨٢%	١٧	٦,٣٢%	٤٢,٥١*	٣,٢٨	١,١٦	٦٥,٥٨%	١١
٢٨	تنتشر مظاهر الفساد والرشوة والمحسوبية في معظم القطاعات.	٦٠	٢٢,٣٠%	٩٥	٣٥,٣٢%	٦٠	٢٢,٣٠%	٣٩	١٤,٥٠%	١٥	٥,٥٨%	٦٥,٠٣*	٣,٥٤	١,١٥	٧٠,٨٦%	٥
٢٩	يقل شعوري بالأمن الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعي.	٤٨	١٧,٨٤%	٨٢	٣٠,٤٨%	٥٧	٢١,١٩%	٦٣	٢٣,٤٢%	١٩	٧,٠٦%	٣٩,٦٨*	٣,٢٩	١,٢١	٦٥,٧٢%	١٠
٣٠	عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في الاتحادات الطلابية.	٢٧	١٠,٠٤%	٨٢	٣٠,٤٨%	٧٢	٢٦,٧٧%	٦٩	٢٥,٦٥%	١٩	٧,٠٦%	٦١,٠٩*	٣,١١	١,١١	٦٢,١٦%	١٣
٣١	من الصعب توخي العدل في كل المواقف والممارسات.	١٤	٥,٢٠%	١١٠	٤٠,٨٩%	٦٣	٢٣,٤٢%	٦٤	٢٣,٧٩%	١٨	٦,٦٩%	١١٥,٤٨*	٣,١٤	١,٠٥	٦٢,٨٣%	١٢
٣٢	ضعف اهتمامي بأنشطة الاتحاد الطلابي في المدرسة.	١٣	٤,٨٣%	٥٧	٢١,١٩%	٨٩	٣٣,٠٩%	٧٩	٢٩,٣٧%	٣١	١١,٥٢%	٧٥,٦٣*	٢,٧٨	١,٠٦	٥٥,٦٩%	١٨
٣٣	شروع ظاهرة غياب الطلاب عن الحضور اليومي المنتظم في المدرسة.	٥٢	١٩,٣٣%	١٠٢	٣٧,٩٢%	٣٩	١٤,٥٠%	٥٣	١٩,٧٠%	٢٣	٨,٥٥%	٦٤,٩٦*	٣,٤٠	١,٢٤	٦٧,٩٦%	٩

م	البيانات الإحصائية	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		مربع كاي	المتوسط الحسابي المرجح بالاوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	رقم
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
٣٤	غياب دور نقابة المهن التعليمية بشأن تبني مطالب المعلمين، وقضاياهم.	١٠٥	٣٩,٠٣%	٧٥	٢٧,٨٨%	٤٦	١٧,١٠%	٢٩	١٠,٧٨%	١٤	٥,٢٠%	٩٩,٠٩*	٣,٨٥	١,٢٠	٧٦,٩٥%	١

*قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٤) = ٩,٤٩، عند

درجة حرية (٣) = ٧,٨٢

يتضح من الجدول السابق الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار والنسب المئوية ومربع كاي ونسب موافقة عينة الدراسة على عبارات محور "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره"؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم العبارات، حيث كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة أكبر من قيمة (مربع كاي) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٤) = ٩,٤٩، وعند درجة حرية (٣) = ٧,٨٢، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين: (٣٠,٠٤% - ٧٦,٩٥%) . ونتيجة التفاوت في استجابة العينة على المعوقات قامت الباحثة بتصنيف المعوقات للكشف عن أبرز المعوقات التي حازت على اتفاق عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية لعبارات محور "معوقات اضطلاع المعلم بدوره من وجهة نظره":

العبارات	المتوسط الحسابي	نسب الموافقة
أولاً: معوقات مرتبطة بالحماية الاجتماعية/ واستجابة الدولة للمطالب:		
١- غياب دور نقابة المهن التعليمية بشأن تبني مطالب المعلمين وقضاياهم.	٣,٨٥	٧٦,٩٥%
٢- تراجع دور نقابة المهن التعليمية في الدفاع عن حقوق المعلم.	٣,٨٣	٧٦,٥١%
٣- تدني النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم في المجتمع.	٣,٤٩	٦٩,٧٤%
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٣,٧٢	٧٤,٤%
ثانياً: معوقات مرتبطة بالطلاب:		
١- شيوع ظاهرة غياب الطلابي الحضور اليومي في المدرسة.	٣,٤٠	٦٧,٩٦%
٢ عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في الاتحادات الطلابية.	٣,١١	٦٢,١٦%

العبارة	المتوسط الحسابي	نسب الموافقة
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٣,٢٥	%٧٠,٠٦
ثالثاً: معوقات مرتبطة بالعدالة وإنفاذ القانون:		
٠- قصور أوضاعي المادية على أن تضمن لي مستوى معيشياً لائقاً.	٣,٦٧	%٧٣,٤٦
٠- ينتشر مظاهر الفساد والرشوة والمحسوبية في معظم القطاعات.	٣,٥٤	%٧٠,٨٦
٠- ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة في المجتمع.	٣,٤٠	%٦٧,٩٦
٠- يقل شعوري بالأمن الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعي.	٣,٢٩	%٦٥,٧٢
٠- صعوبة الحصول على حقوقي في المجتمع.	٣,٠٥	%٦٠,٩٧
٠- اعتقاد البعض أن القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع.	٢,٩٠	%٥٨,٠٧
٠- ألجأ إلى ممارسة الدروس الخصوصية؛ لمواجهة المطالب المعيشية.	٢,٨٣	%٥٦,٥٨
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٣,٢٤	%٦٤,٨٠
رابعاً: معوقات مرتبطة بالحوكمة الرشيدة:		
١- غياب الشفافية بشأن معايير محاسبة المسؤولين في المجتمع ومساءلتهم.	٣,٢٨	%٦٥,٥٨
٢- اعتقاد البعض أن القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع.	٢,٩٠	%٥٨,٠٧
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٣,٠٩	%٦١,٨٢
خامساً: معوقات مرتبطة بالمدارس والشفافية:		
١- ضعف اهتمام نقابتي المهنية بمناقشة المشكلات المثارة على كلتا الساحتين: المحلية، والعالمية.	٣,٥٩	%٧١,٩٠
٢- صعوبة التعبير عن رأي بحرية.	٢,٧٩	%٥٥,٨٤
٣- تسود المناخ المدرسي المشاحنات والضغائن.	٢,٥٦	%٥١,٢٣
٤- تمنع وزارة التربية والتعليم الطلاب من مناقشة المشكلات المجتمعية؛ من خلال الاتحادات الطلابية.	٢,٨٦	%٥٠,٦٣
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٢,٩٥	%٥٧,٤
سادساً: معوقات مرتبطة بالمعلم ذاته:		
١- أعزف عن المشاركة في أنشطة الاتحاد الطلابي في المدرسة.	٣,٤١	%٦٨,٢٥
٢- من الصعب توخي العدل في كل المواقف والممارسات.	٣,١٤	%٦٢,٨٣
٣- ضعف اهتمامي بأنشطة الاتحاد الطلابي في المدرسة.	٢,٧٨	%٥٥,٦٩
٤- ضعف معرفتي بالنظام الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع.	٢,٧٧	%٥٥,٣٢

العبارة	المتوسط الحسابي	نسب الموافقة
٥- ضعف معرفتي بالنتائج الإيجابية والسلبية للنظام الاقتصادي الذي يسير مجتمعي وفق له.	٢,٧٥	%٥٥,٠٢
٦- أفضل المنتج المستورد عن المنتج الوطني.	٢,٤٠	%٤٨,٠٣
٧- ضعف متابعتي مشكلات مجتمعي على اختلافها.	٢,٤٠	%٤٧,٩٦
٨- شيوخ ثقافة أن العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي.	٢,٣٦	%٤٧,٢١
٩- قلة متابعتي المشكلات المطروحة على الساحة العالمية.	٢,٣٤	%٤٦,٧٧
١٠- ضعف مهاراتي في التفاوض مع الآخرين.	٢,١٢	%٤٢,٣٨
١١- تنخفض لدي القدرة على تقييم قراراتتي.	٢,٠٦	%٤١,١٩
١٢- تدني اهتمامي بتنمية قدراتي الذاتية؛ من خلال فرص التعلم الذاتي.	٢,٠٥	%٤٠,٩٧
١٣- أفضل كثرة الاستهلاك إذا تيسرت أوضاعي المالية.	٢,٠٤	%٤٠,٨٩
١٤- أتصور أن تحقيق المصالح الشخصية أهم من تحقيق المصلحة العامة.	٢	%٤٠,٠٧
١٥- يصعب عليّ مراجعة وتقييم ما يصدر عني في المواقف المختلفة.	١,٩٩	%٣٩,٧٨
١٦- أعتقد أن الأعمال التطوعية أو الخدمية مضيعة للوقت.	١,٨٦	%٣٧,١٠
١٧- أميل إلى استخدام العنف في الحصول على حقي.	١,٥٠	%٣٠,٠٤
المجموع الكلي لمتوسط المعوقات، ونسبته.	٢,٣٥	%٤٧,٠٢

١- يتضح من الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة على محور المعوقات تساوي (٩٥,٠٨) درجة من الدرجة الكلية للمحور وتساوي (١٦٩) درجة، ونسبة موافقة على المعوقات تساوي (٥٥,٩٣)٪.

٢- يتضح من الجدول (١٤) بعد تصنيف المعوقات الواردة في جدول (١٣) ما يلي: ضعف فاعلية دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ لأنه بحسب قيم المتوسطات الحسابية لتصنيف المعوقات والتي جاءت على الترتيب: (٣,٧٢، ٣,٢٥، ٣,٢٤، ٣,٠٩، ٢,٩٥، ٢,٣٥)، وذلك من الدرجة الكلية لكل معوق وتساوي (٥) درجات؛ حازت المعوقات المرتبطة بالحماية الاجتماعية/ واستجابة الدولة لمطالب المعلمين المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية المعوقات المرتبطة بالطلاب، ثم جاءت في المرتبة الثالثة المعوقات المرتبطة بالعدالة وإنفاذ القانون، وفي المرتبة الرابعة المعوقات المرتبطة

بالحوكمة الرشيدة، وفي المرتبة الخامسة: المعوقات المرتبطة بالمجال وشفافيته، وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة المعوقات المرتبطة بالمعلم.

وهذا يؤكد أن قيام المعلم بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية جاء شكلياً؛ لأن المعوقات التي أكدتها عينة الدراسة -والتي بلغت أعلاها في نسب الموافقة (٧٤,٤%)، وهي المعوقات المرتبطة بالحماية الاجتماعية واستجابة الدولة لمطالبهم، وأدناها في نسب الموافقة (٤٧,٠٢%)، وهي المعوقات المرتبطة بالمعلم ذاته- تُضعف من فاعلية أداء المعلم دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه، وفيما يلي توضيح تلك النتيجة:

أ- حازت المعوقات المرتبطة بالحماية الاجتماعية واستجابة الدولة لمطالب المعلمين المرتبة الأولى من وجهة نظر المعلمين، وتمثلت في ضعف دور نقابة المهن التعليمية، وتدني نظرة المجتمع لمهنة التعليم. وتراوح نسب الموافقة عليها ما بين: (٦٩,٧٤-٧٦,٩٥%)؛ فصار متوسط نسب الموافقة عليها (٧٤,٤%)؛ وهي نسب مرتفعة تبين ضعف استجابة الدولة لمطالب المعلمين وضعف توفير الحماية الاجتماعية لهم.

ب- حازت المعوقات المرتبطة بالطلاب المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمين، والممثلة في شيوع ظاهرة غياب الطلاب، وعزوفهم عن المشاركة في اتحادات الطلاب؛ مما يعوق المعلم عن الاضطلاع بدوره. وتراوحت نسب الموافقة عليها ما بين: (٦٧,٩٦-٦٢,١٦%)، وبلغ متوسط نسب الموافقة عليها (٧٠,٠٦%).

أ- حازت المعوقات المرتبطة بالعدالة وإنفاذ القانون المرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمين، وهي تبين ضعف تحقيق العدالة في المجتمع من وجهة نظر المعلمين؛ حيث انتشار الفساد والرشوة في معظم القطاعات، وأن القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع، وضعف مستوى الخدمات الاجتماعية في المجتمع، وقصور أوضاع المعلم المادية، واللجوء إلى ممارسة الدروس الخصوصية لمواجهة المطالب المعيشية، وضعف الشعور بالأمن في المجتمع، وصعوبة الحصول على الحقوق في المجتمع. وتراوحت نسب الموافقة عليها ما بين: (٧٣,٤٦-٥٦,٥٨%)، وبلغ متوسط نسب الموافقة عليها (٦٤,٨٠%).

أ- حازت المعوقات المرتبطة بالحوكمة الرشيدة المرتبة الرابعة من وجهة نظر المعلمين، والممثلة في غياب الشفافية بشأن معايير محاسبة المسؤولين، واعتقاد البعض أن

القانون يخدم مصالح فئات قليلة في المجتمع، وتراوحت نسب الموافقة عليها ما بين: (٦٥,٥٨-٥٨,٠٧)٪، وبلغ متوسط نسب الموافقة عليها (٦١,٨٢)٪.

ن- حازت المعوقات المرتبطة بالمجال العام والشفافية المرتبة الخامسة من وجهة نظر المعلمين، والممثلة في ضعف اهتمام النقابة بمناقشة المشكلات المثارة على كلتا الساحتين: المحلية، والعالمية، وصعوبة التعبير عن الرأي بحرية، وسيادة المشاحنات والضغائن في المناخ المدرسي، ومنع وزارة التربية والتعليم مناقشة المشكلات المجتمعية من خلال الاتحادات الطلابية، وتراوحت نسب الموافقة عليها ما بين: (٧١,٩٠-٥٠,٦٣)٪، وبلغ متوسط نسب الموافقة عليها (٥٧,٤)٪.

ن- حازت المعوقات المرتبطة بالمعلم ذاته المرتبة السادسة والأخيرة من وجهة نظر المعلمين، والممثلة في: عزوف المعلم عن المشاركة في الاتحادات الطلابية، وصعوبة توخي العدل في كل المواقف، وضعف اهتمام المعلم بأنشطة الاتحادات الطلابية، وضعف معرفته بالنظام الاقتصادي الذي يتبناه المجتمع، وضعف معرفته بالنتائج الإيجابية والسلبية للنظام الاقتصادي في المجتمع، وضعف متابعته للمشكلات المجتمعية، وقلة متابعته المشكلات المطروحة على الساحة العالمية، وضعف مهاراته في التفاوض، وتتخفص القدرة لديه في تقييم قراراته، وتدني اهتمامه بتنمية قدراته الذاتية، وتفضيله لكثرة الاستهلاك إذا تيسرت أوضاع المالية، وصعوبة مراجعة وتقييم ما يصدر عنه في المواقف المختلفة، والميل الى استخدام العنف في الحصول على حقه، وتراوحت نسب الموافقة عليها ما بين: (٦٨,٢٥-٣٠,٠٢)٪، وبلغ متوسط نسب الموافقة على هذه المعوقات (٤٧,٠٢)٪.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتفسيرها فيما يتعلق بالتساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة: إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية، في واقع ممارسة المعلم لهذا الدور، وفي المعوقات التي تحول دون قيامه بهذا الدور؟

- تأثير متغير الجنس على استجابات عينة الدراسة:

جدول (١٥)

الدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد ومجموع المحاور؛ وفقاً لمتغير "الجنس" (ن = ٢٦٩):

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	أنثى ن = ١٨٢		ذكر ن = ٨٧		الدلالات الإحصائية المحاور
			ع±	س	ع±	س	
٠,٠٠	*٢,٨٧	٤,٢٥	١٠,٥٤	٦٩,٩٠	١٢,٩٣	٦٥,٦٦	المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية
٠,٠٣	* ٢,١٩	٢,٠٥	٦,٤١	٦٣,٦٣	٨,٥٤	٦١,٥٩	المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر
٠,٠٥	١,٩٥	٢,٩٩	١١,٥٣	٧٠,١٨	١٢,١٩	٦٧,١٨	المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية
٠,٠١	* ٢,٥٥	٩,٢٨	٢٦,٢٦	٢٠٣,٧١	٣١,٢٣	١٩٤,٤٣	المجموع الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه"
٠,٠٣	*٢,٢١	٦,٠٧	٢١,٥٨	٩٣,١٢	١٩,٨٦	٩٩,١٨	محور "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره"

* قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٧

يتضح من الجدول (١٥) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد ومجموع المحاور - فيما يخص متغير "الجنس" - ما يأتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المستويين: الأول (تعزيز المسؤولية الشعورية)، والثاني (تعزيز المسؤولية تجاه الآخر)، والمجموع الكلي لمحوري: "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه"، و "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره"؛ حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين: (٢,٨٧ - ٢,١٩)، وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) البالغة (١,٩٧)، وبمستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الجنس على محور المجموع الكلي لدور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه، والتي جاءت لصالح الإناث؛ حيث

بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على هذا المحور (٢٠٣,٧١) درجة من الدرجة الكلية للمحور ككل البالغة (٢٤٠) درجة، وقد يشير ذلك إلى وضوح الصورة الذهنية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأبعادها، ومستوياتها لدى الإناث عن الذكور، بفارق يساوي (٩,٢٨) درجة.

٠- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير "الجنس" على محور اضطلاع المعلم بدوره من وجهة نظره، وجاءت الفروق لصالح الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٩٩,١٨) درجة من الدرجة الكلية للمحور البالغة (١٦٩) درجة؛ وذلك يوضح أن الذكور أكثر دراية بالأبعاد المجتمعية المؤثرة في أدائهم أدوارهم، ولذلك جاء دورهم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لطلابهم أقل من دور الإناث في هذا الصدد بفارق (٦,٠٧) درجة.

- تأثير متغير نوع المدرسة على استجابات عينة الدراسة:

المحاور	الدلالات الإحصائية	حكومي ن = ١٨٧		خاص ن = ٨٢		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		س	ع±	س	ع±			
المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية		٦٩,٠١	١١,٣٩	٦٧,٤٣	١١,٧٩	١,٥٨	١,٠٤	٠,٣٠
المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر		٦٣,٠٩	٦,٩٨	٦٢,٧٠	٧,٧٧	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٦٨
المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية		٦٨,٩٢	١١,٤٥	٦٩,٨٧	١٢,٦٤	٠,٩٥	٠,٦٠	٠,٥٥
المجموع الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه"		٢٠١,٠٢	٢٧,٤٩	١٩٩,٩٩	٣٠,٠٦	١,٠٣	٠,٢٨	٠,٧٨
محور "مواقف اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره".		٩٣,٨٩	٢٠,٧٦	٩٧,٧٨	٢٢,٠٣	٣,٨٩	١,٣٩	٠,١٧

* قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٧

يتضح من الجدول (١٦) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد ومجموع المحاور -فيما يخص متغير "نوع المدرسة"- ما يأتي:

٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المتغيرات؛ حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين: (٠,٢٨ - ١,٣٩)، وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (١,٩٧)، وبمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥).

٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب نوع المدرسة على محور المجموع الكلي لدور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ إذ جاء المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة في المدارس الحكومية (٢٠١,٠٢) درجة من الدرجة الكلية (٢٤٠) درجة، وكذلك في المدارس الخاصة يساوي (١٩٩,٩٩) درجة بفارق (١,٠٣) درجة؛ ولذا جاء مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وهذا يؤكد أن دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب لم يتأثر بنوع المدرسة التي ينتمي إليها؛ لأنها مستويات أخلاقية في الأساس.

٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب نوع المدرسة على محور معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة العينة في المدارس الحكومية (٩٣,٨٩) درجة من الدرجة الكلية البالغة (١٦٩) درجة، وكذلك في المدارس الخاصة (٩٧,٧٨) درجة من الدرجة الكلية البالغة (١٦٩) درجة بفارق (٣,٨٩) درجة، وبمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وذلك يؤكد أن نوع المدرسة لم يؤثر في اتفاق عينة الدراسة على المعوقات المذكورة.

ج- تأثير متغير العضوية في نقابة المهن التعليمية على استجابات عينة الدراسة:

جدول (١٧)

الدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد ومجموع المحاور؛ وفقاً لمتغير "العضوية في نقابة المهن التعليمية" (ن = ٢٦٩):

المحاور	الدلالات الإحصائية	نعم ن = ١٩٨		لا ن = ٧١		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		س	ع±	س	ع±			
المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشعورية		٦٨,٥٧	١١,٨٢	٦٨,٤١	١٠,٧٠	٠,١٦	٠,١٠	٠,٩٢
المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر		٦٣,٠٢	٧,١٧	٦٢,٨٣	٧,٣٩	٠,١٩	٠,١٩	٠,٨٥
المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية		٦٨,٩٢	١١,٩٥	٧٠,٠١	١١,٤٣	١,٠٩	٠,٦٧	٠,٥٠
المجموع الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه".		٢٠٠,٥١	٢٨,٥٦	٢٠١,٢٥	٢٧,٥٤	٠,٧٤	٠,١٩	٠,٨٥
محور "مواقف اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره".		٩٤,٧٥	٢١,٤٥	٩٦,٠٠	٢٠,٥٩	١,٢٥	٠,٤٣	٠,٦٧

* قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٧

يتضح من الجدول (١٧) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بأبعاد ومجموع المحاور

– فيما يخص متغير "العضوية في نقابة المهن التعليمية" – ما يأتي:

١ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المتغيرات؛

حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين: (٠,١٠ – ٠,٦٧)، وهذه القيم أقل من

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (١,٩٧)، وبمستوى دلالة

أكبر من (٠,٠٥).

٢ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لعضوية نقابة المهن التعليمية على محور

المجموع الكلي لمحور دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ إذ بلغ

المتوسط الحسابي لاستجابات عينة البحث بالإجابة "نعم" (٢٠٠,٥١) درجة من الدرجة

الكلية للمحور البالغة (٢٤٠) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين الذين أجابوا "لا" (٢٠١,٢٥) درجة من الدرجة الكلية للمحور البالغة (٢٤٠) درجة، بفارق (٠,٧٤) درجة، ولذا جاء مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يؤكد أن دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب لم يتأثر بانتماء المعلم لنقابة المهن التعليمية، مما يدل على أن نقابة المهن التعليمية لم يكن لها دور واضح في إقحام المعلم لمتطلبات دوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.

٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب عضوية نقابة المهن التعليمية على محور معوقات اضطلاع المعلم بدوره من وجهة نظره؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة عينة الدراسة من الذين أجابوا بـ "نعم" (٩٤,٧٥) درجة، والذين أجابوا بـ "لا" (٩٦) درجة، وذلك من الدرجة الكلية للمحور البالغة (١٦٩) درجة، وبفارق (١,٢٥) درجة، وبمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يؤكد أن عضوية نقابة المهن التعليمية أو عدمها لم تؤثر في اتفاق المعلمين على تلك المعوقات.

د- تأثير متغير الإدارة التعليمية على استجابات عينة الدراسة

جدول (١٨)

الدلالات الإحصائية الخاصة بمحاور الاستبانة؛ وفقاً لمتغير "الإدارة التعليمية" (ن = ٢٦٩):

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى الأول: تعزيز المسؤولية الشُعورية	بين المجموعات	٢٠١٢,٠٦	٨	٢٥١,٥١	١,٩٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٣٥٢٦,٩٨	٢٦٠	١٢٨,٩٥		
	المجموع	٣٥٥٣٩,٠٤	٢٦٨			
المستوى الثاني: تعزيز المسؤولية تجاه الآخر	بين المجموعات	٣٠٧,٦٧	٨	٣٨,٤٦	٠,٧٣	٠,٦٦
	داخل المجموعات	١٣٦٤٦,١٠	٢٦٠	٥٢,٤٨		
	المجموع	١٣٩٥٣,٧٦	٢٦٨			
المستوى الثالث: تعزيز المسؤولية الذاتية	بين المجموعات	١٢٤٠,٦٣	٨	١٥٥,٠٨	١,١٢	٠,٣٥
	داخل المجموعات	٣٦١٢٣,٧١	٢٦٠	١٣٨,٩٤		
	المجموع	٣٧٣٦٤,٣٤	٢٦٨			
المجموع الكلي لمحور "دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه".	بين المجموعات	٨٥١٨,٤٤	٨	١٠٦٤,٨١	١,٣٥	٠,٢٢
	داخل المجموعات	٢٠٥٢٥٩,٣٦	٢٦٠	٧٨٩,٤٦		
	المجموع	٢١٣٧٧٧,٨٠	٢٦٨			
محور "معوقات اضطلاع المعلم بذلك الدور من وجهة نظره".	بين المجموعات	٥٠٢٣,٠٧	٨	٦٢٧,٨٨	١,٤٢	٠,١٩
	داخل المجموعات	١١٥٣٥٨,٢٩	٢٦٠	٤٤٣,٦٩		
	المجموع	١٢٠٣٨١,٣٦	٢٦٨			

* قيمة (ف) الجدولية معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من جدول (١٨) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بمحاور الاستبانة -فيما يخص متغير "الإدارة التعليمية"- ما يأتي:

٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المتغيرات لعينة الدراسة؛ حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقيمة مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥).

٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الإدارة التعليمية على محور المجموع الكلي لدور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ إذ جاءت قيمة (ف) المحسوبة (١,٣٥) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، عند مستوى دلالة (٠,٢٢)، وهي أكبر من (٠,٠٥)؛ وهذا يؤكد أن دور المعلم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لم يتأثر بالإدارة التعليمية والبيئة الجغرافية التي ينتمي لها المعلم؛ لأنها مستويات ترتبط بحقوق المواطن وواجباته، فهي مستويات أخلاقية، ليست فئوية أو عنصرية.

٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب الإدارة التعليمية على محور معوقات اضطلاع المعلم بدوره من وجهة نظره، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٤٢)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، ولذا كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)؛ وهذا يؤكد أن تنوع البيئة الجغرافية للمعلم لم يؤثر على اتفاق المعلمين حول تلك المعوقات؛ مما يشير إلى أن تلك المعوقات يشعر بها عدد كبير من المعلمين.

الاستنتاج

- قصور ممارسة المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ الأمر الذي نتاجه نشأة بعض السلوكيات السلبية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

- السياق المجتمعي -من وجهة نظر المعلم- يعج بكثير من المعوقات التي تحول عن أداء دوره بفاعلية في هذا الصدد، وكانت أبرز المعوقات تلك المرتبطة بضعف الحماية الاجتماعية واستجابة الدولة لمطالبهم بنسبة اتفاق بلغت (٧٤,٤%)، وأدناها تلك المرتبطة بالمعلم ذاته بنسبة اتفاق بلغت (٤٧,٠٢%).

- أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس؛ فكانت لصالح الإناث عن الذكور في قيامهم بدورهم في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم، وقد يُعزى ذلك إلى وضوح الصورة الذهنية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها لديهن بحكم تكوينهن الأسري، وكانت لصالح الذكور عن الإناث في اتفاقهم على معوقات قيام المعلم بدوره في تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه؛ وقد يرجع ذلك إلى درايته الكافية بالأبعاد المجتمعية التي تؤثر في أدوارهم.

- خلّصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة بحسب نوع المدرسة، والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية التابع لها المعلم على محور تعزيز مستويات المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن المؤشرات التي وضعت لقياس كل مستوى كانت أخلاقية في طبيعتها فانفقت عليها عينة الدراسة، فهي ليست فئوية أو عنصرية.

- أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة بحسب نوع المدرسة والعضوية في نقابة المهن التعليمية، والإدارة التعليمية التابع لها المعلم على محور معوقات اضطلاع المعلم لدوره من وجهة نظره، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المعوقات التي وضعت يشعر بها جميع المعلمين على اختلاف بيئاتهم الاجتماعية.

توصيات الدراسة

- توصي الدراسة - في ضوء النتائج المتوصل إليها - بما يأتي:
- عناية برامج التنمية المهنية للمعلم بمحددات دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.
- توافر آلية؛ لمتابعة أداء المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه.
- عناية نقابة المهن التعليمية بمناقشة المشكلات المثارة على الساحتين: المحلية، والإقليمية، وحرصها على مشاركة المعلمين في النقاش.
- إتاحة وزارة التربية والتعليم مناقشة المشكلات المثارة على الساحتين: المحلية، والإقليمية، في الاتحادات الطلابية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع، والالتزام بالقانون.
- توفير مستوى معيشي لائق للمعلم يُغنيه عن اللجوء لممارسة الدروس الخصوصية.
- وضوح معايير محاسبة المسؤولين، ومساءلتهم.
- تشجيع الطلاب على الالتزام بالحضور اليومي المدرسي.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الاتحادات الطلابية بالمدرسة.

بحوث مقترحة:

تقترح الدراسة الحالية إجراء مزيد من الدراسات ذات الطبيعة الكيفية عن واقع ممارسة المعلم لدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ٠ - إبراهيم، زكريا. (١٩٧٢). مشكلة الحرية. مكتبة مصر، القاهرة.
- ٠ - بطرس، فهمية لبيب. (١٩٩٩). دور التعليم الثانوي العام وذي المصروفات في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (١٥)، ص.ص. ١٧٩-١٤٥
- ٠ - حسن، محمد النصر & فؤاد، نانسي أحمد & رجب، إسراء محمد أحمد. (٢٠١٨). التطرف الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، (٣٦).
- ٠ - حسن، مشيرة أبو بكر. (٢٠١٩). انتشار بعض مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب الثانوية العامة ودور المدرسة في مواجهتها: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة).
- ٠ - حفني، قدرى محمود & نجيب، داليا إبراهيم باقى & مجلع، ميشيل صبحي. (٢٠١٨). الانتماء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢١ (٨١)، ص.ص. ١٢٥-١٣٠.
- ٠ - حوالة، سهير محمد أحمد & الشوربجي، هند سيد أحمد. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٣ (٣)، ص.ص. ٥٤٣-٥٧٤.
- ٠ - خليل، نبيل سعد & أحمد، عبد العاطي حلقان. (٢٠١٥). الإدارة التعليمية "خبرات وتجارب عالمية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٠ - رفاعي، صفاء علي، (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة: دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، (٣٥)، ص.ص. ٢٩٨-٣٥٦.
- ٠ - رمضان، رمضان محمد & عبد الخالق، ميرفت عبد المرضي محمد & منشار، كريمان عويضة & غنيم، محمد أحمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها. ٣١ (١٢١)، ص.ص. ٢١٠-٢٣٢.

-
- ١٠- زايد، أحمد. (٢٠١٨). المواطنة: الهوية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية. دار العين للنشر، القاهرة.
- ١١- زكريا، محمد أبو العلا. (٢٠١٥). ثقافة المدرسة الثانوية العامة ودورها في مواجهة العنف والتطرف الفكري لدى طلابها: دراسة اثنوجرافية (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان).
- ١٢- السيد، ولاء السيد عبد الله، (٢٠١٢). التربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة: دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية وأيرلندا وفنلندا، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٥ (٣٦).
- ١٣- صليبا، جميل. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي، ج. ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- ١٤- عبد الجواد، عبد الله السيد & عمران، محمد إسماعيل. (١٩٩٠). المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالسلوك الخلقي عند طلاب الجامعة: دراسة تربوية نفسية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ١ (٦)، ص.ص. ٣٧٨-٣٤٤.
- ١٥- عثمان، سيد. (٢٠١٠). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. ط. ٢. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٦- عزازي، فائق محمد عبد المنعم & حسان، عيبر حسن مصطفى. (٢٠١٦). تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر: تصور مقترح، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج، ع. ٤٥، ص.ص. ٣٤٩-٤٣٥.
- ١٧- القطب، سمير عبد الحميد & عزام، هبه السيد أحمد & الجندي، ياسر مصطفى & النجار، فاطمة رمضان عوض. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية العامة في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠ (٤).
- ١٨- محمد، صلاح الدين عبد القادر. (٢٠٠١). تفسير وتنمية المسؤولية الاجتماعية. دراسات ميدانية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٨).
- ١٩- المصطفى، زين العابدين أحمد. (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجا، مجلة أمة الإسلام العلمية، شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، (١٤)، ص.ص. ١٦١-١٨٩.
- ٢٠- المهدي، مجدي صلاح طه. (٢٠١٩). مناهج البحث التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة.
-

- ٢١- مهنأوي، أأمد غنيمي. (٢٠١٦). دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، ٤(٧)، ص.ص. ٢٠٤-٢٥٨.
- ٢٢- نسيم، وجلي خيرى. (٢٠٠٩). الفلسفة وقضايا البيئة "أألاق المسؤولية": هانز يوناس نموذجاً. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- ٢٣- وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية: مكتب الوزير، قرار وزاري رقم ١٦٢ بتاريخ ٢٧/٢/٢٠١٣م، بشأن الاتحادات الطلابية والريادة مادة ٢، ص.٤.
- ٢٤- وهبه، مراد. (٢٠٠٧). المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- 25- De Hoogh A. H., B., Den Hartog D., N.. (2008). Ethical and despotic leadership, relationships with leader's social responsibility, top management team effectiveness and subordinates' optimism: A multi-method study. The leadership quarterly, 19 (3), P.P. 297-311
- 26- Abu Hussain, Jamal & Gonen, Smadar. (2017). Education for Social Responsibility, chapter in Beyond Bystanders: Educational leadership for a Humane culture in a Globalizing Reality, Aloni, N & Weintrob, L. (Eds.). sense publishers, Rotterdam.
- 27- Berman, s. (1997). children's social consciousness and the development of social responsibility, Albany state university press, New York.
- 28- Biesta, G.J.J. (2006). Beyond learning: Democratic education for a human future. Paradigm Publishers, Boulder
- 29- Bouguila, Sihem. (2012, November23). The Social Responsibility of Teaching. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2180026> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2180026>
- 30- Boyd, K. D., Brackmann, S. (2012) promoting civic engagement to educate institutionally for personal and social responsibility. New directions for student services, 139, p.p. 39-50. DOI: 10.1002/ss.20021
- 31- Carroll, A. B., Buchholtz, A.k. (2008). Business& society: Ethics& Stakholders management. 7Th ed, south-western, Gengage learning, Mason
- 32- Certo, S, c.& Certo, s. t. (2012). Modern management: concept and skills (12th ed) new jersey: pearson education.
- 33- Escarti, A.& Pascual, C. & Gutierrez, M.& Marin, D.& Martinez, M.& Tarin, S. (2012). Applying the teaching personal and social

-
- responsibility model (TPSR) in Spanish schools context: lesson learned. *Agora for pe and sport*, 14(2). P.P. 178-196.
- 0- Gawande, E, N. (2002). *Value oriented education: Vision for Better living*, Saurp and Sons, New Delhi.
 - 0- Geryk, M. (2011). Are universities socially responsible? *Global focus: the EFMD business Magazine*, 5(3), P.P. 60-63.
 - 0- Harris, D, B & Clark, k,E& Rose, A, M& Valasek, F. (1954). The Relationship of Children Home Duties to Attributes of Responsibility. *Child Development*, 25(1), p.p. 29-33
 - 0- Honeyman C, A,. (2010). Social responsibility and community development: lessons from the Sistema de Aprendizaje tutorial in hoduras. *International journal of educational development*, 30 (6), P.P.599-613
 - 0- Kant, I, (1909). *Critique of practical reason and other works on the theory of ethics*, translated by, Thomas Kingsmill abbott, longman, London.
 - 0- Macready, T. (2009). Learning social responsibility in schools: A restorative practice, *Educational psychology in practice*. p.p 211-220, <https://doi.org/10.1080/02667360903151767>
 - 0- Pride, W, M, & Ferrell, O.C. (1977). *Marketing concepts and strategies*, 9Th ed, Houghton Mifflin company, Boston.
 - 0- Warren, D (2020), Social Responsibility and the Curriculum in Higher Education: The Influence of Teachers' Values: A Case Study, Sengupta, E., Blessinger, P. and Mahoney, C. (Ed.) *Civil Society and Social Responsibility in Higher Education: International Perspectives on Curriculum and Teaching Development (Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Vol. 21)*, Emerald Publishing Limited, Bingley, pp. 267-282. ISSN: 2055-3641/doi:10.1108/S2055-364120200000021017
 - 0- Biesta, G. (2015). What is Education For? On Good Education, Teacher Judgement, and Educational Professionalism. *European Journal of Education*. Vol. 50, (1), P.P. 75-87.
-